آخر ساعة
العدد ٨٠٥

عزيزى القارئ

فى الاجتماع الصحفى الاخير الذى عقده وزير الخارجية وجه أحد الحاضرين لمعالى الوزير سؤالا عن :

الوثائق التى تنشر وتسيىء الى علاقة الدول العربية بعضها ببعض وعما اذا كان الوزير يرى وجوب محاكمة الذين ينشرون هذه الوثائق ؟

وكان الصحفى على ما يبدو يريد أن ينتزع من الوزير تصريحا عن رأيه فى هذه الوثائق ولكن وزير الخارجية تخلص من السؤال كله ببراعة وقال :

– أخشى أن تكون المنافسات الصحفية هى الدافع الى هذا السؤال !

وابتسم الوزير وابتسم الحاضرون من الصحفيين

والوثائق المقصودة بالسؤال هى – طبعا – الوثائق التى نشرتها صحف دار أخبار اليوم

ولقد احدثت هذه الوثائق ضجة لم يحدثها أى تطور من تطورات السياسة العربية وأثارت عواصف جامحة فى كل العواصم العربية ، وفى غير العواصم العربية أيضا

ولربما كان خير ما يشمل تأثير نشر هذه الوثائق فى مصر انها احدثت ذهولا فى الرأى العام المصرى الذى لم يكن يتصور أن يدور هذا كله فى الخفاء ... وبهذه الجرأة .. وأن تمضى الامور على هذا النحو الودى الملىء بالحب والعواطف والتقدير بين الملك الهاشمى وأعزائه من اقطاب اسرائيل !

ولقد حاول البعض أن يقولوا انه كان يجب أن تبقى هذه الوثائق فى طى الكتمان ، وأن مكان بحثها كان يجب أن يكون على مائدة اجتماع مجلس الجامعة العربية

وليس هناك ما نقوله لهؤلاء سوى أننا نؤمن بالرأى العام اكثر مما نؤمن بالسياسيين ... وأننا نرى أن الذين دفعوا الدم والمال وفقدوا أهلهم وأصحابهم وآمالهم فى فلسطين أولى أن يعرفوا الحقائق من الذين يحضرون المآدب ويتبادلون عبارات الود والمجاملة

لقد رأينا أن مواجهة الحقائق هى حصن الأمان

واتفق معنا رئيس الوزراء حين قال أن أنجع الوسائل لتدعيم الجامعة هى «مواجهة المشاكل ومعالجة المسائل بصراحة وشجاعة لا مواربة فيها » ...

رئيس التحرير



فؤاد سراج الدين باشا يصغى للدكتور محمد صلاح الدين بك والى جوارهما رفعة النحاس باشا يصغى باهتمام الى كلمة توفيق السويدى ... وبدا رفعة النحاس باشا واضعا يده على اذنه وقد برز جزء من لسانه ... صحيح أن رفعته كان ينظر الى ناحية مندوب شرق الاردن ولكن ليس صحيحا أن مندوب شرق الاردن كان هو المقصود بهذه الحركة

أخطر اجتماع للجامعة العربية !

كانت وزارة الخارجية مساء السبت الماضى محاطة بجو من الاهمية البالغة تملؤه علامات الاستفهام وتسبح فيه علامات التعجب

وكان الجمع المحتشد فى الوزارة من سياسيين وصحفيين وموظفين .. بل حتى الحراس والجنود على الابواب وفى المداخل يدركون ان احداثا مهمة على وشك أن تقع

وأحس الجميع بالخطورة فى الجو حين دخل رفعة النحاس باشا والقى رفعته – عن غير قصد – الحجر الاول فى الماء ..

فقد التفت رفعته الى عزام باشا وسأله :

– هل جاءت جميع الوفود ؟

وكان النحاس باشا يسأل عن مجيئها الى مقر الاجتماع ولكن عزام باشا فهمها على أن النحاس باشا يسأله : هل جاءت جميع الوفود الى القاهرة ؟

وقال عزام باشا :

– جاءوا جميعا يا رفعة الباشا .. الا وفد شرق الاردن

وتحرك بهاء الدين طوقان بك وزير المملكة الهاشمية الاردنية فى مكانه بقلق .. وتمتم بكلمة أو كلمتين لم يسمعهما أحد ... ربما ولا هو نفسه سمعهما ..

وأحس الجميع بحروجة الموقف .. وادرك النحاس باشا ما حدث فقال لعزام باشا على الفور : انا أسأل هل جاءوا جميعا الى وزارة الخارجية ؟

وقال عزام باشا : نعم جميعا .. الا رياض الصلح بك وقد وصل الى مصر فى الصباح وكان يريد ان يمر على رفعتك ولكنه سأل فعلم ان رفعتك مع مولايا الملك فى المعرض

احاديث قبل الاجتماع

وخفت حدة الجو لما بدأ رفعة النحاس باشا يتحدث عن زيارة جلالة الملك لمعرض الفنون التطبيقية ويروى للامير فيصل تفاصيل الزيارة

واشاع رفعته نسمة من المرح فى القاعة التى احتشد فيها الساسة والزعماء فى انتظار السيد رياض الصلح بك حين قال وهو يشير الى مصور « آخر ساعة » ويبتسم :

– اسمع انا أعلم أنك مرابط هنا امامى لكى تنتهز فرصة التفت فيها هنا أو هناك لتأخذ لى صورة غريبة ! ..

والتفت رفعته الى الامير فيصل وقال له :

– دول عفاريت فى الصور !

ثم عاد رفعته يقول لمصور آخر ساعة : سوف اقف ساكتا حتى لا اعطيك الفرصة التى تنتظرها .. واغرق رفعته فى الضحك

واخيرا اقبل رياض الصلح بك وكان مصورو الصحف جميعا يعرفون ماذا سوف يحدث .. واستعدوا له .. وحدث فعلا ما توقعوه فقد تبادل رئيس الوزراء المصرى والرئيس اللبنانى القبلات والعناق ..

وقال النحاس باشا للامين العام للجامعة :

– اظن نبتدىء فى الاجتماع .. واتجه الجميع الى قاعة الاجتماع

الحياء والخفر !

وكانت الردهة الخارجية كلها تتحدث عن بهاء الدين طوقان بك وزير شرق الاردن وموقفه الذى هو فيه .

←

النحاس باشا يتحدث الى فؤاد سراج الدين باشا عن معرض الفن التطبيقى .. !

الرماد ينتفض وحده من سيجارة وزير الأردن !

توفيق السويدى باشا يتسلم مقاليد الرياسه



وزير شرق الاردن يصافح النحاس ... من حسن حظه انه ليس فى صالة الاجتماع حمامات !!



يد عزام باشا تمتد فى حركة اتهام غير مقصودة الى وزير شرق الاردن

النحاس باشا يضحك ... وعزام باشا يبتسم



وكان سعادته والحق يقال شهادة حية ناطقة للخفر والحياء .. وماهو أكثر من الخفر والحياء بغير لغة الديبلوماسية ..

وكانت هناك قصة تروى على ألسنة الجميع عن سعادته وهي ايضا – اذا صحت تفاصيلها – دليل آخر ناطق بالحياء والخفر !

قالت القصة أن بهاء الدين طوقان بك كان يزور توفيق السويدى باشا رئيس الوفد العراقى فى صباح السبت بغرفته فى سميراميس ... وفجأة اقبل رفعة النحاس باشا يرد الزيارة لرئيس الوزراء العراقى ... فوجيء الرئيس العراقى، والوزير الاردنى بمن يدخل عليهما الحجرة يقول لهما ان النحاس باشا فى طريقه اليهما . .

ويظهر أن الوزير الاردنى لم يكن على استعداد لمقابلة النحاس باشا ساعتها فقد أسرع واختفى فى « ملحق حجرة السويدى باشا » كما ذكرت احدى الصحف ونسيت أن تذكر ان هذا الملحق هو « الحمام » !

وبقى وزير الاردن فى الحمام حتى انتهت الزيارة

الرماد يتساقط وحده !

وفى قاعة الاجتماع .. وسط قرقعة لمبات التصوير ووهجها وعشرات السكرتيرين يروحون ويجيئون .. واضواء مصابيح قوية من مصابيح التصوير السينما .. وقف خالد العظم بك يسلم مقاليد الرياسة لتوفيق السويدى باشا

ثم وقف النحاس باشا . وكان قد فرغ لتوه من تنظيم اعداد وسادة تحت قدميه .. وقف يتكلم . .

وبينما كان رفعته يمضى فى كلامه . كانت الضجة تتلاشى والاصوات تخفت .. والحركة تهدأ . ثم تستحيل القاعة كلها آذانا صاغية .

وكانت أهمية الخطاب تبرق على وجوه الحاضرين وفى حركات اصابعهم وفى طريقة اصغائهم الكلمات . .

وبدا التحفز على وجه الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية المصرية وكان فى عينيه وهو يجيل بصره فى وجوه الحاضرين هدوء وثبات !

وبدا على رياض الصلح بك اهتمام دفع به الى الامام كأنما تعجل سماع الالفاظ فيحاول أن يلاقيها بسمعه فى منتصف الطريق ! .

وحين قال النحاس باشا بحزم عن الجامعة العربية :

« وان يكون رائدها مصلحة البلاد العربية لا أية مصلحة جنسية سواها ، وان تتوخى الصدق حين تعمل ومواجهة الحقائق فى وضوح وتبيان »

حدث لحظتها – ان اختلجت يد وزير شرق الاردن الى درجة أن رماد سيجارته سقط وحده على المائدة !

وانتهى النحاس باشا من خطابه وجلس وهو يبتسم

وصفق رياض الصلح بك فى حماسة .

وهمس احد الجالسين من اعضاء الوفود لزميله :

– هذا اجرأ خطاب ألقى فى الجامعة ..

وكان وجه بهاء الدين طوقان بك على غير ما يتمنى له المهتمون بصحته والذين يريدون لوجناته دائما حمرة الورد !

وكان الامير فيصل يهز رأسه استحسانا .

وكانت عينا الدكتور محمد صلاح الدين بك تشعان بريقا عجيبا .. وكان لا يزال يجيل بصره فى وجوه الحاضرين فى هدوء وثبات .

لبنان مهتمة ... رياض الصلح بك ووراءه حبيب أبو شهلا بك


النحاس باشا فى وقفة وصفها احد الساسة بانها وقفة « غندرة » وبجواره الامير فيصل

● كان اول من حضر الى حفلة افتتاح مجلس الجامعة يوم السبت الماضى السيد حسن بن ابراهيم وزير الدولة اليمنى واعضاء الوفد اليمنى . وكان آخر من حضره دولة رياض الصلح بك .

● كان خطابا دولة خالد العظم بك وفخامة توفيق باشا السويدى قصيرين .. وقد استغرق خطاب النحاس باشا نحو عشرين دقيقة ..

● اضيفت بضعة سطور فى خطاب النحاس باشا فى اللحظات الاخيرة وقد اشترك فى كتابتها معالى محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية ومعالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية !

والفقرة التى اضيفت فى آخر لحظة هى :

– وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير الشعوب العربية قاطبة فى ظل عاهل مصر العظيم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وحضرات اصحاب الجلالة والفخامة ملوك الدول العربية المعظمين ورؤسائها الاجلاء وسدد الله خطانا فى سبيل مجد العرب ورفعة شانهم والسلام عليكم ورحمة الله !

● كانت دعوة ممثل عن فلسطين مفاجأة للجميع ..

● لم يشر خطاب رفعة النحاس باشا من بعيد او من قريب الى ميثاق الجامعة انما كان يذكر دائما بروتوكول الجامعة ..

● قال فخامة توفيق السويدى باشا لمعالى حامد زكى بك بعد انتهاء الجلسة :

– الله يوفق الجميع ..

فرد عليه الدكتور زكى قائلا :

– بفضل عقليتكم الواسعة !

● حاول احد الصحفيين ان يلتقط صورة لرفعة النحاس باشا مع سمو الامير فيصل فقال لرفعته :

– هل تسمع رفعتك بان تتحدث قليلا مع سمو الامير ..

فضحك رفعة النحاس باشا وقال :

– حنتكلم جوه كتير ان شاء الله

● صرح لنا معالى معروف الدواليبى وزير الاقتصاد السورى بان الوحدة الاقتصادية بين سوريا ولبنان قد ادت الى خسارة سوريا ٢٥ مليون ليرة فى فرق عملة الدولتين .. وان سوريا لن تعود الى هذه السياسة بعد اليوم .. لان الشعب السورى قد احس بالفائدة التى يجنيها من انفصاله اقتصاديا عن لبنان

واضاف معاليه :

– ان سوريا بلد مصدر .. اما لبنان فبلد وسيط !

● صرح لنا دولة خالد العظم بان الجامعة العربية اداة وليست غاية .. وقال بخصوص تعديل الميثاق ان المسألة ليست مسألة نصوص ومواد انما صفاء نية واخاء وتضحية فى سبيل الوحدة !


الامين العام يهمس فى اذن الامير فيصل


النحاس باشا فى طريقه الى مقعده يتقدمه احد الضباط ووراءه احد الحرس ثم عبد الرحمن عزام باشا

الكتلة الهاشمية ... بهاء الدين طوقان بك وحده من شرق الاردن والسيد توفيق السويدى وعبد القادر الكيلانى بك من العراق ...!





الملك فى معرض الفنون التطبيقية

صاحب الجلالة الملك يتامل بعض المعروضات

صاحب الجلالة يتامل تمثاله و يستمع الى شرح محمد بك حسن

طاف صاحب الجلالة الملك بمعرض الفنون التطبيقية ، ثم التفت الى الذين كانوا يسيرون حوله وبينهم رفعة النحاس باشا وقال : ان الفن المصرى قد قفز فى السنوات الاخيرة قفزة بارزة ..

ثم قال جلالته للنحاس باشا :

– انى أريد قائمة بأسماء جميع العارضين فى هذا المعرض

ولم يترك صاحب الجلالة ركنا فى المعرض الا وقف امامه .. وابتسم جلالته وهو يتامل تمثالا له ..

ولقد وصل جلالة الملك الى المعرض فى سرعة قياسية بالنسبة للمواكب الملكية فى الظروف العادية .. فقد حدث أن خرج جلالته من القصر الملكى بعد دقائق قليلة من الموعد المحدد للخروج بسبب أعمال طارئة .. وقال جلالته وهو يركب السيارة انه يريد ان يصل فى الموعد المحدد .. ووصل صاحب الجلالة فى الموعد المحدد



الاميرة نسل شاه تنحنى لمشاهدة بعض المعروضات

وكذلك الاميرة فائزة تشاهد بعض المعروضات الشتوية



↑ اهتمت الاميرة فائزة بمشاهدة بعض اشغال الخشب

↓ الاميرة تستمع الى محمد محمود خليل بك فى شرح عن السراميك

وصاحبة السمو الملكى أيضا ...

وبعد زيارة جلالة الملك بساعات .. كانت الاميرة فايزة فى طريقها الى معرض الفن التطبيقى .. وكان هناك صف من السيدات فى انتظار سموها

وفى أول الصف وقفت الاميرة نسل شاه والاميرة نوال طوسون وحرم رفعة رئيس الوزراء

وطافت الاميرة بالمعرض ، وتوقفت أمام معروضات الفنون النسوية وأعجبت سموها ببعض أوانى السراميك .. ووقف محمد محمود خليل بك – رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة – يروى لسموها قصة معروضات السيراميك فى هذا المعرض .. وأعجبت سموها ببعض اشغال الخشب الدقيق ونقلت لها بعض القطع من مكان عرضها الى مكان آخر لتراها الاميرة فى ضوء أقوى



↓ صف ابيق .. يبين الاميرة نسل شاه ثم الاميرة نوال طوسون ثم حرم فؤاد سراج الدين باشا وحرم صالح يونس بك



جمال "كارفن" و"ديور" يكافح الأمية في مصر



جلست الاناقة المصنوعة فى باريس بأيدى « كارفن » و «ديور» و «فاث» فى حى بولاق ترى حلما يتحقق ..

والحلم هو أن تقوم المراة المصرية .. سيدة المجتمع صديقة كارفن وديور وفاث الى آخر قائمة اشهر محال الأناقة فى باريس — بعمل منتج ينفع الوطن!

وكان هذا الموضوع قد نوقش اكثر من مرة واشتركت الاميرة فائزة فى المناقشات ثم استقر الرأى اخيرا على ان بداية الطريق هى مكافحة الأمية بين النساء كخطوة اولى فى الطريق الى نيل حقوق المراة .

والصورة العملية التى تقرر أن يتخذها المشروع هى أن تفتح مدارس فى الاحياء الفقيرة تدخلها سيدات هذه الأحياء من كل الاعمار ليتعلمن مبادىء القراءة والكتابة وما قد ينفعهن فى حياتهن

واستقرت الخطوة العملية فى مبنى فى بولاق هو مقر أول مدرسة لمكافحة الامية بين السيدات

وكان منظر السيارات الانيقة الحمراء والخضراء والزرقاء والتى فى لون الفيروز .. كعقود من الجواهر ملونة .. غريبا وسط أطلال بولاق !!

وفى الداخل امتزجت رائحة الكفاح والمجهود بآخر عطور باريس ونيويورك وجلست سيدات المجتمع بجوار سيدات بولاق .

وكانت « الزعيمة » السيدة درية شفيق كتلة من الحركة والنشاط ..

وفى الصف الاول جلست هدية هانم بركات — قرينة بهى الدين بركات باشا — والسيدة علية الفار والسيدة زينب النحاس — قرينة محمود بك النحاس مدير البعثات فى باريس — وكن يقمن بمهمة المضيفات ..

ودخل الشيخ ابو العيون ، فامتدت اليه الايدى الرقيقة التى تحمل الماسات اللامعة وتحير الشيخ ابو العيون ثم قال :

— ألا أستطيع أن اجلس مع الرجال ! ..

ثم هرب الشيخ وهو يقول :

— لو ظهرت لى صورة معكن لقتلنى الازهريون .. يقتلوننى والله ..

وجرى الشيخ الى مقعد بعيد :

ثم قامت الزعيمة — بعد أن انتهت السيدة ايسما فهمى من عرض المشروع باللغة العربية والانجليزية — تقول للحاضرين :

— على الذين يريدون مشاهدة العمل ان يتفضلوا الى الفصول ..

وتقاطر عدد كبير من المدعوين الى الفصول ..

ووقفت الزعيمة فى ركن بعيد تصلح قبعتها فقد سقط منها على الارض فص كبير من اللؤلؤ .. أشبه ما يكون بدموع عرائس الاساطير !

حرم زكى الفار بك تجذب الشيخ ابو العيون من طرف الجبة ليجلس فتحدثه عن حفلة المراة الجديدة وبدت السيدة زينب النحاس حرم محمود بك النحاس تساعد هى الاخرى على وضع الشيخ ابو العيون فى المقعد الخالى ...

خلعت الزعيمة قبعتها وناولتها للاستاذ صالح البهناوى الذى قام بدور حامل قبعة الزعيمة تشبها بمنصب حامل اختام الملك فى انجلترا ..!

الحياة تبدا بعد الخمسين

زيارة لاحد الفصول

ضيوف من الهند فى زيارة للمشروع



الملك عبد الله يطالب بالترضية والتعويض ؟!

نشرت « أخبار اليوم » وثائقها عن الملك عبد الله بن الحسين – والوثائق مكتوبة بخط يد جلالته – فى يوم السبت ١٨ ابريل .. وتكلم يومها بالتليفون زميل فاضل من محررى جريدة الزمان الغراء مع سعادة وزير شرق الاردن المفوض وسأله عن هذه الوثائق ورأيه فيها ؟ فقال سعادته انه لم يقرا بعد « أخبار اليوم » !

ولم يكن فى مقدور سعادة الوزير أن يقول غير الذى قال .. تفاديا للحرج !

ومرت ايام وايام .. والملك عبد الله لايكذب ! وحكومة عمان لاتكذب ! ووزيرها المفوض فى القاهرة لايكذب ولا يعرض بكلمة نفى أو كلمة سوء للوثائق المنشورة وهو الذى عودنا انه لايسكت على ضيم ولا على كلمة سوء – مهما هانت – تقال فى عمان وحكومة عمان ، بل كان دائما يبادر الى عقد مؤتمر صحفى او اصدار بيان رسمى يصحح فيه الاوضاع او ينفى فيه الاتهام !

وهذا مافعله دائما ، وكانت آخر مرة له يوم اذاع السيد عبد الله التل بيانه او اتهامه المشهور الملك عبد الله !

يومها بادرت حكومة عمان وامرت سعادة السيد بهاء الدين طوقان بتكذيب السيد عبد الله التل وتكذيب اتهاماته جملة وتفصيلا

وصدع وزيرها المفوض بالامر .. وكذب الاتهام !

أما اليوم فقد سكت الوزير .. لان عمان سكتت .

وسر السكوت أن اتهام اليوم مدعم بالوثائق . والوثائق بخط صاحب الجلالة ! .. اما اتهام السيد عبد الله التل فلم يكن مؤيدا بالدليل المكتوب ! .. ولهذا كان من السهل تكذيبه ! .. وما ارخص الكذب او التكذيب فى بلاط عمان !

مرت الايام على نشر الوثائق وكتبت فيها الصحف صراحة او تلميحا . وكتبت « المصرى » الغراء مقالا صريحا عنوانه : (ابتروا هذا العضو الفاسد من جسم الامة العربية) !

هذا وعمان ساكتة عن التكذيب! ووزيرها المفوض فى القاهرة ساكت عن التكذيب ! والملك عبد الله قانع بهز عمامته غضبا وتمشيط لحيته استنكارا وسب ولعن الصحافة المصرية على حبات مسبحته الكهرمان ! .

وقال قوم احسنوا الظن . . قالوا ان عمان سكتت لانها تعرف معنى الحياء !

ولكن الايام التالية قالت غير هذا . .

***

سكتت عمان عن التكذيب . وثبت اذن الاتهام . وأدرك كل عربى فى كل قطر عربى – ماعدا شرق الاردن والعراق حيث صودرت اعداد (اخبار اليوم) – عرف كل عربى ان الوثائق صحيحة وان الملك الهاشمى الكريم والقائد الأعلى للجيوش العربية فى حرب فلسطين كان يفاوض الصهيونيين قبل بدء القتال ! .. وكان يفاوضهم أثناء القتال ! .. وظل يفاوضهم بعد الهدنة ووقف القتال ! ..

وكانت المفاوضة سرا وفى الظلام من وراء الظهور !

سكتت عمان .. ولكن مصيبة الاقطار العربية فى بعض ساستها واقطابها وزعمائها ! هذا البعض الذى يرى خنجر عمان ملوثا بدم العروبة .. ويأبى مع ذلك الا أن يغسله بالصفح الجميل !

ماذا قال هذا البعض من الساسة والاقطاب ؟.. لم يعرضوا للوثائق ولا للاتهام بكلمة نفى او تشكيك – والا لكان موقفهم مفهوما ومقبولا الى حد ما – وانما قالوا أن من حسن السياسة اغماض العين وعدم اثارة هذا الموضوع الشائك .. رغبة فى تصفية الجو وتفاديا من القطيعة

وقال أحدهم بصريح العبارة ما معناه انه اذا نحن اخرجنا حكومة الملك عبد الله من جامعة الدول العربية .. فانا نخشى أن يذهب جلالته ويرتمى فى أحضان اسرائيل !

كان جلالته لم يرتم بعد فى احضان اسرائيل .. ولم يرسل تحياته الى عزيزه موسى شرتوك ولم يبعث باحتراماته الى بن جوريون !

خلاصة القول .. اغماض العين على الخيانة ! والسكوت على الغدر! وكتم الدم على القيح !

هكذا قال ونادى زعماء وساسة فى القاهرة وفى دمشق وفى بيروت وطبعا فى بغداد !



وليبق العضو الفاسد ! .. وليحضر اجتماعات مجلس الجامعة – جامعة العروبة ! – وافرحى يااسرائيل !

لا عقاب بل ولا كلمة تأنيب للذى خرج على كلمة العرب ونكث بعهد العرب وغدر بجيوش العرب وتفاوض معك من وراء ظهور العرب ! .

لاعقاب ولا ملامة .. بل ولا كلمة تأنيب ! سيبقى شرق الاردن عضوا فى جسم العروبة .. وعضوا بجامعة العروبة .. يشهد اجتماعها ويشترك فى قراراتها . ولا بأس من ان يرتبط بعهود جديدة ومواثيق جديدة . لكى ينكث بها غدا .. او لكى يفشى غدا سرها الى اسرائيل والعزيز موسى شرتوك والمحترم بن جوريون !

افرحى يا اسرائيل فقد هان العرب على انفسهم وذلوا احط الذل فتساوت فى ذمتهم الخيانة مع الاخلاص .. والغدر مع الوفاء !

***

هكذا قضى السادة الزعماء الاقطاب . .

وهكذا قضى الامر وارسلوا الى عمان – لا بإعلان الاتهام – كلا . وانما بالدعوة لكى تتفضل عمان مشكورة بحضور اجتماع مجلس جامعة الدول العربية !

تبغددت عمان وتدللت ! ورأى صاحب الجلالة الهاشمية انه ما دامت الدول – او « الشقيقات » العربية – لم تغضب ... ولم تغضبها هذه الوثائق بل هى مستعدة للصفح والنسيان .. اذن فلينتهز جلالته الفرصة وليغضب هو .. وكانت غضبة مضرية !

ومن هنا اعتدل جلالة الملك عبدالله بن الحسين واعلن ان من حقه أن يغضب لكرامته – وانصافا لجلالته اقرر انه لم يغضب لكرامة موسى شرتوك او كرامة بن جوريون ! – وان يملى شروطا على جامعة الدول العربية لا بد من اجابتها قبل ان « يتفضل » جلالته بارسال مندوبيه !

وهكذا انقلب الموقف! واستدار المتهم فاذا به المدعى الذى يطالب بالترضية والتعويض !

***

ولقد كتبت هذا المقال فى مساء السبت . ثم قرأت فى صحف صباح الاثنين أن الملك عبد الله لن يوفد مندوبيه لحضور مجلس الجامعة . وحسنا فعل ! واشهدوا معى على ان الوجه الكريم لاتزال فيه بقية من حياء !

وبين ماقرأته فى صحف الاثنين مقال بديع نشرته « المصرى » والمقال بقلم الزميل المحترم الاستاذ محمود ابو الفتح ! ولم يحاول الزميل ان يكتم الدم على القيح باسم العروبة ... كما لم يحاول أن يخدم المصالح البريطانية تحت ستار الغيرة على العروبة – كما يفعل سواه !

ولعل مجلس الجامعة فى دورتها هذه يتخذ قرارا حاسما فى امر عبد الله بن الحسين ! ولا قرار سوى بتر هذا العضو المتعفن الفاسد من جسم العروبة !

***

اما بعد ايها الملك عبدالله ..

ان الصحافة المصرية تعرف واجبها وتعرف حق الادب . وتعرف دائما وفى حدود القانون والعرف والذوق السليم ، كيف تخاطب ذوات الملوك !

ولكنك فى هذه القضية – او هذه التهمة – خلعت عن نفسك بالرضى والاختيار صفة الملك واخترت لنفسك صفة السياسى وعمل السياسى ووظيفة السياسى

والسياسى – كل سياسى حتى ولو كان من آل البيت الهاشمى الكريم – نقده حق مباح .

ولقد كان يسر الصحافة المصرية – وكان يسعدنى أنا بوجه خاص – أن لاتتعرض لجلالتك ولا تذكر اسمكم الا بكل الاحترام والاجلال لو ان هذه المفاوضات الغادرة التى دارت مع اسرائيل، كان الذى اجراها رئيس وزرائكم مثلا او وزير خارجيتكم او اي رفاعى او ابو الهدى او ملقى من رعاياكم المخلصين !

ولكن المفاوضات دارت بينكم انتم بالذات .. بين عبد الله ابن الحسين وبين موسى شرتوك وبن جوريون ولورد صامويل ..

كل وثيقة كانت منكم وممهورة بامضائكم! وكل وثيقة من اسرائيل كانت موجهة اليكم ومعنونة باسمكم ... فكيف اذن كان فى الامكان ان نترك « عبد الله بن الحسين » وامضاؤه على كل وثيقة لكى نمسك بخناق سمير الرفاعى او توفيق ابو الهدى او فوزى الملقى الى آخر قائمة وزرائكم المساكين؟

« المساكين » لان بعضهم يقسم انه برىء من هذه المفاوضات التى دارت حينا من الدهر من وراء ظهره !

وبعد .. ان الصحافة المصرية يسرها – ويسعدنى أنا بوجه خاص – ان تسمع من فمكم الكريم كلمة تكذيب لهذه الوثائق ! او كلمة تفسير لسر هذه المفاوضات! او كلمة تبررون فيها نقضكم للعهود والمواثيق .. فاذا اقتنعت بأن جلالتكم لم تتفاوضوا فى الظلام ولم تتصلوا سرا واثناء الحرب برجال اسرائيل وان هذه الوثائق مزورة مدسوسة عليكم وعلى الاعزاء شرتوك وصامويل وبن جوريون .. فانها – اي صحافة مصر – سوف يسرها – ويسعدنى انا بوجه خاص – ان تكفر عن خطيئتها وان تسعى الى قصركم « الشونه » كما كان يسعى المخطئون النادمون من اتقياء الكاثوليك الى قصر الفاتيكان .. حفاة الاقدام فى أثواب من الخيش!

وسوف نلتمس المثول بين الاعتاب الهاشمية لكى نهيل على رؤوسنا التراب نادمين مستغفرين ثم نسعى بعدها الى القدس ومبكى اليهود لكى ندق الصدور ونبكى حسرة وندما على مااقترفناه فى حق شرتوك وصامويل وبن جوريون !

الصراحة أجدى

تلقيت من حضرة النائب المحترم محمود لطيف بك المراقب بمجلس النواب هذه الكلمة التى عرض فيها بصراحة وشجاعة لموقف جلالة الملك عبد الله

اطلعت اليوم ومن قبل على ما كتبتم بآخر ساعة عن فلسطين وبعض البلاد الشرقية اسلامية وعربية وعن جلالة ملك شرق الاردن وغيره ممن يتولون امور بعض هذه البلاد والحق ان ما كتبتم كان موضع تقدير واعجاب جمهرة كبيرة ممن يهتمون بشؤون هذه البلاد ويتتبعون بيقظة تامة ما يجرى بها وماحل بهامن نكبات ومصائب ويعرفون من هم الذين تسببوا فى ذلك جريا وراء شهواتهم ومصالحهم الشخصية غير عابئين بما حل باهلها من تفكك وتشتيت حتى اطمع اليهود بابتلاع لا فلسطين الذبيحة فقط بل ان يحلموا بتحقيق امبراطورية من العراق الى طرابلس فضلا عن اتساع المجال للدسائس الاستعمارية لتعيد كرة اخرى استعبادها للشرق وخصوصا البلاد الاسلامية قبل ان يشتد ساعدها وتقوم باتمام نهضتها وجمع كلمتها بما يعيد للاذهان مما حصل لفلسطين نكبة المسلمين بالاندلس والله اعلم بما يحل بالبلاد الباقية لو ظلت شهوات بعض الملوك والامراء والقابضين على زمام هذه الامم ومطامعهم الشخصية هى المسيطرة عليهم ولا استرسل فى ذلك ففى قلمك وصراحتك وجراتك للحق مايغنى امثالى عن الشرح والتفصيل وانما اعرض فقط لما قاله جلالة الملك عبد الله فى جريدته من انه سليل بيت النبوة وعميد الهاشميين الذين يذكر المسلمون اسم جدهم عليه الصلاة والسلام فى كل صلاة بالتمجيد والتعظيم فنقول لجلالته (وان كان ما نقوله طبعا يعلمه كل مسلم بل يجب ان يعلمه) ما قول جلالته ومن يتولون شئون الناس فى قول الله تعالى خالق الجميع (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال عليه الصلاة والسلام جد الهاشميين (لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى) فالله ونبيه يقصدان بالتقوى مخافة الله فى تنفيذ ما فرضه عليهم لربهم وما فرضه عليهم لبعضهم البعض (٢) وقول جد الهاشميين عليه الصلاة والسلام (ان الله لاينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) وقوله عليه الصلاة والسلام (من غش امتى فليس منى) فهل ما فعل ويفعل جلالة ملك الاردن وغيره ممن يتولون شئون بعض البلاد الشرقية الاسلامية ينطبق على هذا الدستور الالهى الذى بينته الآية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة (٣) قال عليه الصلاة والسلام (من ولى امر عصابة من المسلمين وولى عليها رجلا وفيهم من هو خير منه فهو عدو لله ولرسوله وللمؤمنين) . فهل يرى صاحب الجلالة ان خير من يتولى امر المسلمين بفلسطين هم اليهود الصهيونيون فسلمهم زمام البلاد وسكانها (٤) وما قول جلالته ومن يتولون الامور فى بعض بلاد الشرق والاسلام فى قوله عليه افضل الصلاة والسلام (لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق) وهل هناك معصية اكبر بعد الشرك بالله من تسليم المسلمين وبلادهم الى من يذبحهم ويهتك اعراضهم ويشتت شملهم ويهدم مساجدهم ويغتصب اموالهم .. والله اننا لانكن للبيت الهاشمى الا كل احترام ولغيره من رجالات العرب والمسلمين وكنا نود من اعماق قلوبنا ان يكون سيد الخلق جد الهاشميين ومن تبعه من الانصار والمهاجرين خير قدوة لهم بما يعملونه فيسلكون طريقهم عمليا لمصلحة بلادهم وشعوبهم لا أثرة وتهريجا جلبا لمنافع شخصية ولكن صدق الله العظيم حيث يقول (انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء) فاكتب سيدى الفاضل بصراحتك عسى ان تكون الجامعة صريحة فى معالجة الامور دون مواربة او تدخل للعواطف والمجاملات فالموقف اما حياة او موت والصراحة اجدى .



واجهوا الحقائق

قد يختلف كثيرون فى الرأى — وفى مسائل شتى — مع رفعة رئيس الوفد ورئيس الحكومة ولكن احدا لاينكر عليه صراحته وشجاعتــه . وقد تجلت هاتان الصفتــان فى الخطاب القيم الذى القــاه رفعته فى جلسة افتتاح الدورة الحــالية لمجلس جامعة الدول العربيــة . وهوالخطاب الذى نعى فيه رفعته على اقطاب العرب وزعمـــائهم فقرهم فى الشجاعة والصراحة . وصارحهم القول بمـــا خلاصته ومعناه ان جامعة الدول العربية التى كانت املا حلوا امست خيبة مرة . . وان بنيـــانها اوشك ان ينهار ! وانها لم تحقق حتى اليوم شيئـا من رسالتها وغاياتها . . ثم دعا الله ان يوفق الحاضرين — مندوبى او ممثلى حكومات الدول العربية — الى وضع حد لهـذه الخلافات التى سممت جو العلاقات وهددت عرى الاتحاد والوحدة بالانفصام !

ثم اعود فاقول "انه ما من احد يبغى هدم الجامعة العربية حبـا فى الهدم . أو سعيا لتفريق الكلمة وتشتيت الشمل . ولكن كثيرين جدا وانا منهم — واقتصد كثيرا فلا أقــول غالبية شعب مصر — كثيرين جـدا أصبحوا يرون بناء الجامعة مهددا بالانهيار . . ومن هنا يودون ان ينسحبوا قبل ان ينهار من فوقهم البناء !

اننا — هنا فى مصروفى كل قطر عربى — متفقون فى الراى على ان حال جامعة الدول العربية لاتسر احدا . . قد تسر العدو . وهذا هو الواقع . ولكنهالاتسر الحبيب

نحن جميعا متفقون فى هذا . ولكننا مختلفون فى الاسباب او العلة التى ادت الى هذه الحال . ومختلفون مرة أخرى فى طريقة العلاج

الكثرة — كثرة الزعماء والاقطاب — ترجع الاسباب الى الاخطاء التى ارتكبت ! وما من شـــك فى ان الجامعة ارتكبت اخطاء وهفوات . . ولكن الاخطاء ليست وحدها المسئــولة . . وليست وحدها المتهم الاول فى قفص الاتهام !

وانمــا السبب الاول او المتهم الاول — وهذا راى القلة وانا منها — هو عدم الاخلاص ! وعدم الوفاء ! والاعلان عن سياسة . . ثم العمل بسياسة اخرى فى الظلام ! ومرد هذا كله الى المطامع والشهوات .

الخطأ ليس دائما جريمة اذ قد يشفع له حسن النية ! ولكن اية نيــة حسنة يمكن ان تشفع لعدم الاخلاص وعدم الوفاء بالعهد والميثاق ؟!

هذه هى الجريمة التى حزت بسكين فى صدر الجامعة العربية

وعلى الذين يكتبــون اليــوم ويتنادون بالغيرة على العــروبة ، وجامعــة الدول العربيــة وعلى الاخوة العربية والمودة العربية . . عليهم ان يواجهوا هذه الحقــائق وان يلتمسوا أسباب العــلاج . ولن تعالج الحــالة الا بتشخيص الداء بصراحة وشجاعة . . والا فسوف يبقى الداء ينخر فى عظام الجامعة الى ان تنهار . ولن تشفيه عبارات الاخوة والمودة وعفا الله عما سلف . . وان دم الاخوة العربية اشد كثافة من الماء !

الفاظ والفاظ ســوف تذهب دخانا فى الهواء . . وتبقى الحــال على ما هى عليه الى ان تتقوض الاسس وينهار البناء والداء معروف . .

اسألوا العراق هل هو مستعد لان ينزل كتابة وصراحة عن ضم سوريا باسم الوحدة او الاتحاد ؟ أو هو على الاقل مستعد لان يمضى عهدا ينص على انه لا وحــدة ولا اتحاد الا بارادة السوريين ارادة سافرة صريحة اكيدة تجىء وليدة انتخابات نزيهة حرة ؟

واسألوا مصر — وانا المصرى اقولها ! — اسألوا مصر هل هى مستــعدة لان تتعهــد كتابة بأن لا تقف فى وجه هذه الوحدة او الاتحــاد اذا أرادها الســوريون بمحض رغبتهم واختيارهم ؟

واسألوا اســد الجزيرة الملك السعودى هل هو يرضى ويسكت على قيام عرش هاشمى فى دمشق حتى ولو كانت هــذه هى ارادة السوريين ؟ !

واسألوا صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله هل هو يقتنع بوحدة سوريا مع العراق مع احتفاظهـا بنظامها الجمهورى . أو ان سموه

> اولى بهــذا القلب ان يخفقا
> وفى ضرام الحب ان يحــرقا
> ما اضيع اليوم الذى مر بى
> من غير ان اهوى وان اعشقا
> (عمر الخيام —
> ترجمة الشاعر احمد رامى)
>
> **هذه هى المقدمة الشعرية التى صدر بها الاستاذ محمد التابعى مجمــوعة قصصه « بعض من عرفت » . التى تصدر فى منتصف شهرابريل القادم**
>
> **وثمن النسخة خمســة وعشرون قرشا خالصة اجرة البريد**

— كمــا اوصى واكد دائما على مبعوثيه — يصر على وحدة العرش بين البلدين ؟

واسألوا الملك عبد الله هل هو مستعــد لان يفى بعهده المكتوب وميثاق الجــامعة وكلاهما ينص على أن فلسطين لاهليها ؟ . . وهل جلالته مستعد لان ينسحب من فلسطين العربية لكى يختار أهلها نظام الحكم الذى يريدون ؟

هــذه أسئلة تكشف عن موطن الداء أو بعض الداء . والامر بعد كمــا قال رفعة رئيس وفد مصر يتطلب شجاعة وصراحة . . لا أن نخفى رؤوسنا فى الرمال .

فلنتفق أولا على راى واحد فى هذه المسائل ، أياكان الرأى . . . سواء أكان راى القاهرة والرياض . . . ام راى بغــداد وعمان ! . . لايهــم . المهم ان نتفق على راى واحد والســلام . وان يعتزم كل منا احترام هذا الاتفاق باخلاص وذمة وشجــاعة . . ويومئذ نستطيع ان نقول ان هناك جامعة للدول العربية وللاخوة العربيــة والتضـــامن او التكتل العربى . جامعة يرجى منها للعرب وللسلام خير كثير . .

اما اذا لم نتفق . . أو تهربنــا من مواجهة الموقف ومن مواجهة هذه الحقائق . . واكتفينا بالاتفاق على السطحيات واجلنا البت فى الجوهر والصميم فان الحــال سوف يبقى على ماهو عليه . وكل ما هنالك اننا سنزيد يومها فصلا آخر فى هذه المهزلة أو هذه المأساة التى ملتها شعوب العرب ونسج منها المتفرجون !

الفضيلة . . . وأصحاب الفضيلة !

كتبت فى عدد الاسبوع الماضى كلمة أسفت فيها لموقف الجمود وعدم الاكتراث الذى يقفه اصحاب الفضيلة اعلام الدين وعلماء الازهر الشريف من هذه الحفلات المنكرة التى تقام باسم البر وعمل الخير والتى يراق فيها دم الفضيلة على ايدى سيدات مسلمات محصنات وســادة مسلمين من كبار القوم وكرام البلد !

ويسرنى حقيقة ان اعترف اليوم باننى لم أكن منصفا لبعض العلماء لاننى عممت ولم استثن منهم احدا وكان الانصاف يقتضينى ان استثنى فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيــون لان الرجــل — كمــا عرفت — كان ابرا ذمته وادى واجبه وكتب كلمة نشرتها له صحيفة يومية . كلمة قاسية اهاب فيهــا بهؤلاء العابثــين والعابثات أن يرعوا حواق دينهم . .

ولكن هــل افاد النداء وهل اجدت النذر ؟!

لقد سمع فضيلة الشيخ بخبر حفلة ساهرة قادمة سيكون فيها رقص وخمر وميسر و . . و . . ودائما باسم البر والاحسان

ورجا فضيلة الاستاذ ابو العيون ان تكون كلمته المنشــورة قد أثمرت ، وأراد ان يتحقق فتكلم بالتليفون مع سيدة كبيرة المقام من المشرفات على نظام هــذه الحفلة القادمة وابدى رجاءه فى ان تخلو الحفلة من هذا العبث ومن هذا الخروج على قــواعد الدين والخلق الكريم

ماذا كان رد السيدة الفاضلة ؟ تساءلت : انت يا اســتاذ بتهددنا والا ايه ؟

واستغفــر الاستاذ الله من ان يكون هذا قصده وقال : انما هو يهدى ولا يهدد احدا !

وقالت الســيدة وهى تنهى الحديث :

— وعــلى كل حال مفيش عندى وقت اسمع لك كلامك !

ان الامر يتطلب من الازهر ورجاله حركة او خطوة جريئــة حاسمة . . والا فســلام على الاخلاق فى هذا البلد . وســلام على كل مثــل طيب وقــدوة صالحة فى هذا البلد ! بل ومرحبا بانحلال الاخلاق وسريان الفساد والبلاء . . بل ومرحبا بالمبادىء الهدامة يفتح لهــا ســادتنا ، وسيداتنا ، الباب الواســع على مصراعيه !

خطوة حاسمة يارجال الازهر اخطوها ! والا فاحملوا مفــاتيح الازهر الى رجال الحكومة والقوها امامهم واعلنوهم انــكم تغلقون الازهر منارالهدى والدين فى دنيا المسلمين ، لان للازهر كرامة . . وكرامته تأبى عليــه ان يظــل مفتوحا قائمــا يرى ويســمع الخطيئة . . ولا يقول شيئا ؟!

محمد التابعى

انا انشر على هـذه الصفحة مختلف الآراء فى مختلف الشئون ونشرى لخطاب ما يعرض رايا ، لايعنى اننى اوافق او اقر هـذا الرأى ، وانما انا اختار للنشر مـا اعتقـد ان فى نشره مصلحة او تحذيرا وتنبيها اوفائدة أو . . طرافـة وغرابة أو فكاهة .

هـذا ما أحب أن ألفت اليه نظر بعض القراء ممن يكتب الى ليعاتبنى أو ليحاسبنى الحساب العسير على آراء أو مقترحات جاءتنى بالبريد ونشرتهـا على هذه الصفحة

بريدى

اتحاد سوريا والعراق!

كتب الى (عربى) خطابا طويلا يقول فى صدره انى (حملت) على مشروع اتحاد سوريا والعراق

واظن ان العربى الفاضل لم يفهم مقالاتى كما كان يجب ان تفهم والا لما استعمل لفظ (حملت) ! والواقع اننى لم أحمل على الفكرة او المشروع فى ذاته وانما قلت ان اى اتحاد بين القطرين يجب ان يكون بارادة الشعب السورى ، لا بارادة الهاشميين وحدهم . او بارادة القوى يفرضها على الضعيف .

وهاهوذا خطاب (العربى).

تناولت مقالاتك موضوع اتحاد سوريا والعراق فحملت على هذا المشروع بحجة انه يودى باستقلال سوريا ويحقق مطامع العائلة الهاشمية كما حمل غيرك من كتاب وسياسيين وغيرهم عليه .

اما الذين يحملون على المشروع فهم فريقان اولهما ذلك الفريق الذى يقاومه بدافع من كراهية للعائلة الهاشمية لموقفها من قضية فلسطين وثانيهما اولئك الذين يتضررون منه واعنى بهم انصار رئيس الجمهورية السابق

اما عن مبررات هذا الاتحاد فانه يجدر بى ان اذكر شيئا غاب عن ذهن الكتاب المصريين الذين يعادون ذلك الاتحاد قبل ان اعود الى مبرراته التى جاءت من حكم الواقع اليهودى فى فلسطين اقول ارجو ان يكون مفهوما ان فكرة الاتحاد العربى - او فكرة الوحدة العربية هى بمثابة مبدا يعتنقه الاطفال فى ارض الشام والعراق منذ عشرات السنين ولا اغالى اذا قلت انهم يرضعونه مع اللبن وينشدونه منذ ان يدخلوا روضة الاطفال ولهذا ليس غريبا ياسيدى ان ترى الشعبين السورى والعراقى ينادون بهذا الاتحاد بعد ان راوا هذه المبررات التى ظهرت مع ظهور اسرائيل وهى :

١ - وقف اسرائيل عند حدها الآن وهذا لايتاتى الا بالاتحاد ليكون لسوريا مع العراق اشراف على الجيشين السورى والعراقى مجتمعين .

٢ - سوء الحالة الاقتصادية فى البلدين اثر قيام اسرائيل .

٣ - الاستعداد للثار من اليهود والعمل على استرجاع فلسطين من الغاصبين المحتلين

ان هذا الاتحاد سيكون بمثابة نواة لاتحاد عربى اعم واشمل اذ مافائدة هذه الدويلات مادامت لاتستطيع ان ترد شرا وهى مفرقة الكلمة .

لهذا يجب ان نسلم اولا بمبدا الاتحاد وبعدها نبحث عن الضمانات التى يجب ان يحصل عليها السوريون قبل تحقيق ذلك الاتحاد .

وان هذا المشروع وان كان فيه لبريطانيا والعائلة الهاشمية بعض المصالح فانه لايضرنا ان نسير فى اتجاه يسير فيه خصومنا مادام صالح الامة العربية اضعاف مصالح هؤلاء وهى مصالح مؤقتة نهايتها الى زوال .

عود الى أصحاب الفضيلة

تحت هذا العنوان كتب الى حضرة محمد كمال عبد الغنى - كلية الطب يقول . .

الا ترى معى ان أصحاب الفضيلة خطباء وواعظى المساجد مسئولون عن اشياء اهم بكثير من اركان الوضوء وان حدود الوجه عند الوضوء هى منبت الشعر واسفل الذقن . . الخ ذلك الكلام الممل واهم بكثير من خلاف العلماء حول مسح الراس ايكون بمسحها كلها او بمسح ربعها او شعرات منها والى غير ذلك من الكلام المعاد . . مافائدة كل ذلك اذا كان المصلى لايكاد يخرج من المسجد حتى يرصع الشوارع ببصاقه الملوث ومخاطه المحمل بالميكروبات الا يجدر باصحاب الفضيلة أن يفهموا هؤلاء المصلين ان من يفعل ذلك انما هو اقرب للكفر من تارك الصلاة فتارك الصلاة لايضر الا نفسه اما هذا الباصق فينشر ميكروباته بين آلاف من الناس . . الا يجدر باصحاب الفضيلة ان يطلبوا من وزارة الصحة بيانات عن اعراض الامراض - كالحمى المخية مثلا - وطرق الوقاية والعلاج وينشروا ذلك بين الناس فان ذلك اجدى وانفع للمصلين وللناس اجمعين

ابناء صديقنا يرحمه الله !

جاءتنى كلمة عتاب من الاستاذ احمد عبد القادر المازنى شقيق الصديق الراحل الكريم وانى اتقبل عتابه واعتذر بحسن نيتى فى نشر مانشرت . . نقلا عن الجريدة السورية . وكانت الجريدة المذكورة نشرت كلمة تحت عنوان (ترجموها لهم) جاء فيها ذكر لابناء الكاتب العظيم . . والآن اترك حضرة صاحب الخطاب يتكلم ويعاتب . .

ورد فى هذه الكلمة مانصه (ان خمسة عشر مليونا من أفراد الشعب المصرى الحبيب الينا - ومنهم ابناء الكاتب العظيم المازنى - هم جياع الى القوت . جياع الى المسكن والكساء والحذاء . جياع الى العلم والعلاج الخ)

وصراحة لقد كنت ارجو من الاستاذ التابعى أن يكون اكثر عطفا واعظم حنانا على ابناء زميله وصديقه ، فيحذف هذه الجملة الاعتراضية التى حشر بها حشرا دون مناسبة او يعلق عليها .

وأحسبكم ياسيدى الاستاذ ترون معى اننا فى غضون ثمانية اشهر شبعنا تشهيرا بفقرنا وعوزنا ، فى كل جريدة وفى كل مجلة . وبمناسبة معقولة وبغير مناسبة البتة ، ولست بطبيعة الحال اشير الى ما أثاره اصدقاء الفقيد وزملاؤه ولكنى اعنى مثل هذه الجريدة واضرابها

واحب ان أعلن على الملأ اننا حقا فقراء ولكننا لسنا جياعا . لقد مرت اشهر ثمانية منذ وفاة شقيقى الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى ولم نطلب معونة من أحد ، ولزمنا الصمت التام على ماكتب حول اسرة الفقيد سواء انال تقديرنا وارتياحنا ام استهجاننا وامتعاضنا غير ان الاناء قد امتلأ وفاض وماذا افدنا من وراء هذا كله بربك ؟

فهل لسيدى الاستاذ التابعى ان يكتب كلمة فى هذا الموضوع ؟ لست اريد ان اطيل خشية ان يجمح القلم فيسىء الى الكثيرين ، وبست ابغى الاساءة الى احد ، ولا الاساءة من احد .

العمال بالجيش البريطانى

جاءنى من حضرة (الشريف - عامل بالجيش البريطانى) هذا الخطاب أنشره بدون تعليق:

. . . لعل هؤلاء الجالسين على الكراسى الوثيرة فى وزارة الشئون ينظرون بعين الاعتبار للقضية (الخالدة) بين الانجليز وبين عمالهم من أبناء هذا الوطن الكريم . ومما يؤسف له ان آلافا من الاسر تجد قيام اودها من هذا الباب . ولسنا ندرى ماذا اعدت الحكومة من مشاريع لتكافح ازمة البطالة من جراء تسريح هذا الجيش العرمرم بعد جلاء الانجليز - حين نصدق نيتهم فى الجلاء عن وادى النيل ؟

ثم لماذا لا تشكل نقابة لعمال الجيش البريطانى تخضع لوزارة الشئون وتتولى الدفاع عن حقوقهم المسلوبة وكرامتهم المهدرة أسوة بغيرهم من طوائف العمال ؟ او لعل الحكومه تشارك قصار النظر حين ترى فى العمل مع الانجليز خروجا على الوطنية ومروقا من القومية . هذا الراى السقيم الذى فطن اليه البريطانيون فاذاقوا العمال الوانا من العذاب والتنكيل لم تعهد منهم حتى فى عهود الحماية . ان فلما واحدا لم ينهض للدفاع عن هذه الفئة التعسة التى أجبرها الفقر والعوز على ولوج جحر الضب بالعمل مع الانجليز اما الحكومة فيجب ان نلومها لانها تمادت فى اهمالهم الى حد تهديدهم بالسجن اذا مافكروا فى الاضراب لنيل حقوقهم وهكذا يدور الطاحون الرهيب الذى قطباه الحكومة والانجليز والضحية على الدوام هم العمال المساكين .

الشكوى من أطباء الاقاليم

تكاد الشكوى من اطباء الاقاليم تكون عامة . . وهذا هو خطاب من حضرة محمد ناصف محمد بنيابة أبى قرقاص :

مرضت فى أحد أيام الاسبوع الماضى وأرسلت احد اقاربى لاستدعاء دكتور وذهب الى النادى فسأل عن أحدهم فعلم انه يلعب بوكر ولايمكنه النزول وتكلم مع الآخر فاخبره بانه ينتظر مكالمة تليفونية ولا يمكنه النزول حتى بعد المكالمة وتكلم مع الثالث فاخبره انه مريض ولا يمكنه النزول ومع الرابع والخامس وهكذا مع انها ياسيدى كانت الساعة ٩ مساء وهم يسهرون فى النادى الى الصباح فى لعب الميسر وقد ضج الناس جميعا من هذه الحالة فالمريض يجب أن ينتظر للصباح حتى يتكرم عليه أحد الاطباء الافاضل بالكشف عليه فهل هذه الحالة ترضيك بالله عليك وهل ترضى وزير الصحة مع العلم بأن كل الدكاترة موظفون احدهم مفتش صحة والآخر طبيب اول المستشفى والثالث بالمستوصف .

هل من يعرفه ؟

من السيدة ف . . . هذا النداء ، هل من يعرف أين ابوها ؟ أرجو من اخواننا السوريين أن يساعدوا السيدة ولهم الثواب :

تركنى والدى سامى الدوكزلى ومعى والدتى منذ عشر سنوات بمنزل جدى الذى توفى من اربعة أعوام ومن يوم سفره حتى الآن لم يراسلنا الا فى العام الاول . ولانعلم عنه الآن اى شىء . هل توفى ؟ أو هو حى يرزق

وآخر مراسلة منه بوجوده بمأمورية اعزاز بسوريا .

الاستاذ يوسف عبد الحليم المحامى ٢٦ بستان الفاضل -

المنيرة بالقاهرة

لا تبن حكما على السماع . ارسلت خطابك الى المطربة العظيمة فقالت أنها ترحب دائما بكل لون أو معنى جديد اياكان الناظم .

ر . م . ليسانسيه فى الآداب -

مدرسة

ارجو الاتصال بى اما فى المكتب أو فى مسكنى بالتليفون او كتابة وفى هذه الحالة مع ذكر الاسم والعنوان

جمال حمدى - احدى كليات

الجامعة . . !

اولا شكرا جزيلا على حسن ظنكم ، وثانيا انا اعتقد أن مجلة آخر ساعة لن ترفع عليكم دعوى ولن تطالبكم بتعويض

ت . ابراهيم على ابراهيم -

كفر الدوار

اعهد بهذه المسالة الى احد المحامين فى مقابل عمولة وهو يتولى عنكم مراجعة الجهات المختصة والمطالبة بحقوقكم اذا لم تكن سقطت بمضى المدة

مهندس بالبحر الصغير

ذهبت فى الربيع الماضى الى كابرى للراحة والاستمتاع بجمال الجزيرة وهدوئها لا للسبب الذى ذكرت ! والسفر وتغيير المناظر والجو - فى كابرى أو سواها - لابد ان يفيد ابن خالتك شفاه الله

التابعى

خطاب الأسبوع: الشكوى من مطار الماظة

أذكر أننى كتبت منذ عامين أو ثلاثة أعوام عن « غلاسة » مطار الماظه وسوء تصرف موظفيه وان الشكوى منهم عامة وقلت ان كل موظف يمكنه دائما أن يؤدى واجبه على الوجه المرضى بحزم وبأدب . . ولكننى لم أسمع أحدا ممن دخلوا مصر عن طريق هذا المطار قد شهد لموظفيه بالحزم أو بالادب ! . . وانما شهدوا بالشدة والخشونة . .

واليوم جاءنى هذا الخطاب من دمشق . وصاحبه السيد نزيه مؤيد العظم من مجاهدى العرب القدماء . فقد حمل السلاح للذود عن البلاد العربية فى صفوف الملك فيصل الاول رحمه الله . ثم فى صفوف المجاهدين السوريين سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ وكانت صورته تنشر يومئذ على صفحات الجرائد المصرية . .

وها هو ذا خطابه . .

حضرة صاحب السعادة مدير عام الجمارك المصرية المحترم

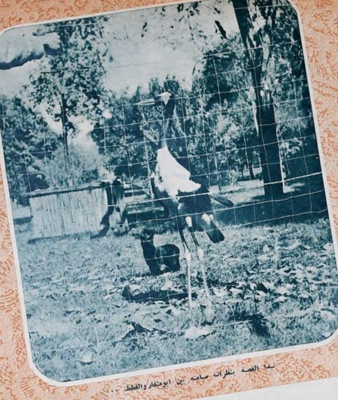
بعد التحية اعرض انى ذهبت هذا العام الى مصر مستشفيا ودخلتها عن طريق مطار الماظه فى اليوم الرابع والعشرين من شهر يناير سنة ١٩٥٠ فسالونى بجمرك المطار كم احمل من الدراهم فقلت (٢٠٥) جنيهات مصرية فقالوا هذا ممنوع - مع العلم بان احدا لم يذكر لنا لا بالقنصلية المصرية ولا بشركة الطيران المصرية ان حمل الجنيهات المصرية ممنوع - واخذوا منى المائتى جنيه وابقوا لى الخمسة الجنيهات فقط وقالوا سنرد لك هذه الجنيهات حين عودتك واعطونى وصلا بالمائتى جنيه فسكت على مضض وقلت فى نفسى هذه هى اول علامات الوحدة العربية والجامعة العربية .

وعدت من مصر عن طريق مطار الماظه فى اليوم الثالث عشر من شهر مارس سنة ١٩٥٠ وابرزت لموظف الجمرك وصل الدراهم وطلبت اعادتها فكانت معاملته لى معاملة سيئة للغاية وطلب الى ان اوقع على الوصل الذى كنت احمله واشرح عليه بانى تسلمت ظرفا مختوما وفيه نقودى فقلت له انكم لم تضعوا النقود ضمن مظروف عند ما اخذتموها منى ولم يختم المظروف بالشمع الاحمر امامى لذلك فانا امتنع عن توقيع هذه المعاملة غير الصحيحه واوقع بانى تسلمت المبلغ فقط فقامت قيامته واسمعنى كلاما غير لائق ولايجوز أن يصدر عن موظف مهذب يحترم نفسه ويحترم الحكومة التى يمثلها وطلب الى ان ادفع له مبلغ ٤٩ غرشا قال انها ارضية عن ابقاء الدراهم امانة فى الجمرك ولم يعطنى وصلا بهذا المبلغ على الرغم من أن القانون على ما اظن لا يخوله ان يتقاضى منى ٤٩ غرشا بل اقل من ذلك ويحتم عليه ان يعطينى وصلا .

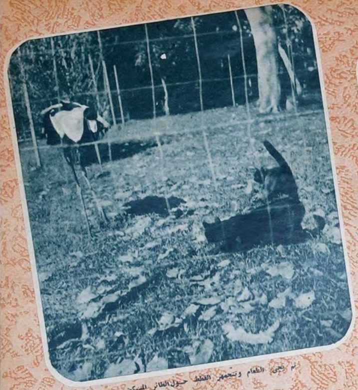
وقد بلغ منهم فى المطار اللطف باقصى حدوده فمنعوا شقيقتى وابنتها اللتين جاءتا لوداعى من دخول مقهى المطار وذلك بارشاد الموظف المذكور .

ومما اضحكنى كثيرا تصرف هذا الموظف الغريب فى آخر لحظة قبل أن تطير الطائرة اذ صعد حضرته اليها وبصحبته ثلاثة أو اربعة من رفاقه وبعض رجال البوليس وطلب منى بخشونة ورعونة ان اريه المائتى جنيه وبالحال اخرجت محفظة نقودى وأطلعته عليها فلما رأى الجنيهات بأم عينيه عاد من حيث أتى دون ان يندى له جبين او يلفظ كلمة اعتذار واحدة . وتجاه هذه المعاملة الغريبة بعثت بهذا الكتاب لاطلعكم على ما يجرى فى جماركم بالرغم من ان الحكومة المصرية على ما قرأت بالجرائد أمرت موظفيها بان يحسنوا وفادة السياح والاجانب الذين يزورون مصر . وفى عقيدتى أن موظفيكم لاينظرون الى ابناء جنسهم واخوانهم فى البلاد العربية الشقيقة نظرهم الى السياح الاجانب بالرغم من هذه الدعاوى الطويلة العريضة التى نسمعها على السنة ساستكم ولذلك اسمح لنفسى بان أتساءل لو كنت يا ترى انكليزيا او امريكيا هل كان موظفكم يجسر ان يعاملنى هذه المعاملة ؟ كلا ثم الف كلا . وبهذه المناسبة اقول رحم الله الشاعر العربى حيث قال :

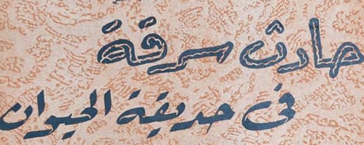
لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا



تبدأ القصة بنظرات صامته بين ابومنقار والقطط ...



ثم يجئ الطعام وتتجمهر القطط حول الطائر المسكين



حادث سرقة في حديقة الحيوان

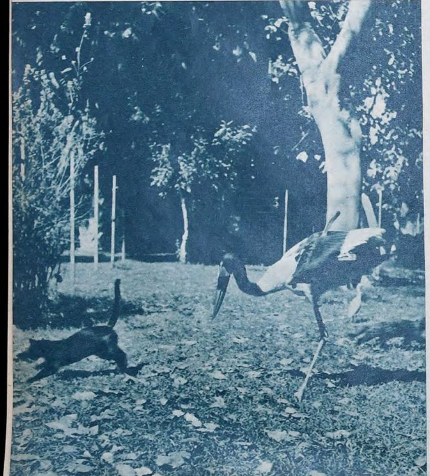
في حدائق الحيوان ثلاث قطط تعيش بلا مأوى ولا طعام ! .. تعيش كأبناء السبيل وتنام على أرصفة الحديقة تماما كما ينام الاطفال المشردون على أرصفة أقسام البوليس !

وهذه القطط الخبيثة تعرف جيدا المواعيد ـ التى يقدم فيها الحراس ، الطعام للطائر أبى منقار !

والطائر أبو منقار من الطيور المدللة فى حدائق الحيوان ـ فهو يأكل السمك الطازج، والقطط الشريدة فى الحدائق لا تستطيع أن تتسلل الى قفص الاسد أو النمر أو الضبع ولكنها اتخذت من حظيرة أبى منقار مسرحا لحوادثها العديدة !

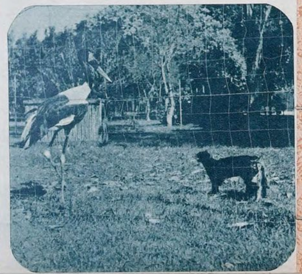
فعند ما يهم الحارس بالقاء الطعام من الاسوار الى الطائر الوديع ، تكون القطط قد قفزت بأسرع من لمح البصر والتقطت كل سمكة يلقيها الحارس قبل أن يلتقطها صاحب المنقار !

وقد سجلت عدسة آخر ساعة هذه المطاردة العنيفة التى قام بها أبو منقار ـ هذا الاسبوع ـ ضد القطط الشريدة التى تعيش فى حدائق الحيوانات ـ كأبناء السبيل ـ على الارصفة !



واخيرا يهب ابو منقار للدفاع عن «قوته» فيطارد القطط

ثم تبدأ المشادة على الطعام ...



ADMINISTRATION DU DROIT D'ENREGISTREMENT.

سند صادر من مصلحة التسجيل فى عهد الحملة الفرنسية



صورة ممطول بريشة حسين افندى حسن المهندس



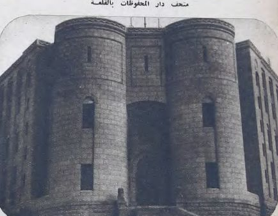
DATE DE LA PIÈCE.
10 Mai 1875
Son Altesse le Khédive
DATE D'ENREGISTREMENT
10 Mai 1875
Décret instituant une Commission Organisatrice à l'Exposition Intle à Philadelphie pr 1876.
précédent 16/9/
(Minute.)
Caire le 10 Mai 1875
Mr. L. Mourès, Imprimeur, Alex.
Veuillez imprimer le Décret ci-joint du Khédive dans le Moniteur Egyptien.
Il est urgent que l'impression ne souffre aucun retard.
Recevez, etc.
Le Chef de Division
(S) E. A. R. Acton.

دوسيه اشتراك مصر فى معرض فيلادلفيا بامريكا سنة

الدفترخانة خزانة



متحف دار المحفوظات بالقلعة



دار المحفوظات العمومية التى انشئت سنة ١٩٣٥

الدفترخانة هى المدينة التى بناها محمد على ليحتفظ فيها بسجلات حكومته ودفاتر المال والمخاطبات الرسمية التى كان يتبادلها مع الباب العالى !

وقد بلغت تكاليف هذه الدار ١٠١٩ كيسا من الذهب اى مايوازى ٥٠٥٥ جنيها فى ذلك الوقت ! .

المعلم ميخائيل توما

يأمر بالتعبئة العامة !

وكان مدير الدفترخانة يسمى الدفتردار ! واول مصرى شغل هذا المنصب هو محمد افندى صالح ثم احيل الى المعاش بسبب المرض ، وعين بدلا منه المعلم ميخائيل توما «الباشكاتب» الذى أمر بتعبئة الاقمشة والاوراق والدفاتر فى زكائب ونقلها الى دار الدفترخانة الجديدة التى أقيمت بالقلعة ، كما أمر بنقل المعلم تادرس باشكاتب الجهادية ، والمعلم نيروز باشكاتب اشغال المحروسة ، لمعاونته فى تنظيم دفاتر ضباط الجيش والجنود ودفاتر المواليد والوفيات وعقود الاملاك وغيرها من الاوراق والمستندات الهامة !

ميزانية الدفترخانة

٦٧ جنيها فى السنة !

وكانت ميزانية الدفترخانة فى ذلك الوقت لاتتعدى ٦٧ جنيها فى السنة وهى جملة مرتبات الموظفين بما فيهم الباشكاتب ! فقد كان الكاتب الاول يتقاضى ٢٥٠ قرشا فى الشهر ، والكاتب العادى ٢٠٠ قرش والجديد ١٥٠ قرشا ... وكان عدد موظفى الدفترخانة ستة موظفين – أما الآن فقد بلغ عددهم ٣٠٠ !

وفى مايو سنة ١٨٤٤ ضاقت الدفترخانة بما فيها من اوراق ووثائق ومستندات ، واضطربت الادارة فى تصريف الامور ، فاستدعى المجلس العالى المسيو روشيه مدرس اللغة الفرنسية لتنظيم الدار على غرار النظم المتبعة فى فرنسا ..

القلم التركى !

وكانت الدفترخانة تضم «القلم التركى» وبه أوراق ووثائق ومستندات يرجع تاريخها للعهد العثمانى ، ثم راى المغفور له الملك فؤاد الاول – سنة ١٩٣٣ – ان

ينقل هذا القسم الى مكتبة قصر عابدين – وأمر المترجمين والخبراء بفحص هذه الوثائق والمستندات وتنظيمها فى صورة حديثة بحيث يسهل على المؤرخين والعلماء الاجانب الذين يتناولون تاريخ مصر الحصول على أية معلومات عن هذه الفترة من تاريخ مصر دون أى مجهود !

اقدم وثيقة بالدفترخانة !

واقدم وثيقة فى الدفترخانة اليوم هى الوثيقة التى سجل عليها التزام ارض بالمنوفية تملكها الست فاطمة ارملة الامير محمود احد امراء المماليك !

وبين هذه الاوراق والوثائق الثمينة ، الدوسيه الخاص باشتراك مصر فى معرض فيلادلفيا الدولى الذى أقيم سنة ١٨٧٥ فى امريكا .. وفى هذا الدوسيه

صورة

من التقرير الطبى الشرعى

الذى وقع فى حادثة قتل

كليبر يوم ١٨٠٠\٦\١٤

بيان شرح الاطلاع على جسم سارى عسكر العام كليبر ، يوم الخامس والعشرين من شهر ابريل من السنة الثانية من انتشار الجمهور الفرنساوى نحن الواضعون اسماؤنا وخطنا فيه باش حكيم والجرايحى من اول مرتبة الذى صار مرتبته باش جرايحى فى غيبته ... انتهينا جهة ساعتين بعد الظهر الى بيت سارى عسكر العام فى الازبكية بمدينة مصر . وكان سبب روحتنا هو اننا سمعنا دقة الطبل . وغاغة الناس التى كانت تخبر ان سارى عسكر العام كليبر انغدر وقتل وصلنا له فرايناه فى آخر نفس . فحصنا من جروحاته فتحقق لنا انه قد انضرب بسلاح مدبب وله حد . وجروحاته كانت اربعة ، الاولى منها تحت البز فى الشقة اليمنى . الثانى اوطى من الاول جنب السوة . الثالث فى الدراع الشمال نافذ من شقة لشقة والرابع فى الخد اليمين . فلهذا حررنا البيان بالشرح فى حضور الدكتر دار سابلون الذى وضع اسمه فيه كمثلنا لأجل ان يسلم البيان المذكور الى سارى عسكر مدير الجيوش العام .

التوقيعات

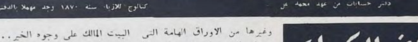




نظام العمل فى الدوسيهات بالدار الحديثة

الدوسيهات المكدسة فى ممرات الدفترخانة القديمة





رخصة حمار من بلدية القاهرة سنة ١٨٧٧

كتالوج للازياء سنة ١٨٧٠ وجد مهملا بالدفترخانة !

دفتر حسابات من عهد محمد على

التاريخ والذكريات

ورقة موقعة بامضاء الخديو اسماعيل بموافقته على اشتراك مصر فى هذا المعرض العالمى ..

دار المحفوظات العمومية !

وفى الدفترخانة أوراق تحرق بعد عشرين سنة أو ثلاثين وفيها أوراق يحتفظ بها الى الابد .. لقضايا الاعدام وسجلات المواليد والوفيات وأوراق الموظفين المحالين الى المعاش والعقود وغيرها من الاوراق الهامة التى يحتاج الناس الى الرجوع اليها فى الدفترخانة !

وقد تغير اسم الدفترخانة الى دار المحفوظات العمومية سنة ١٩٣٥ كما أنشئت الدار الجديدة فى نفس المكان !

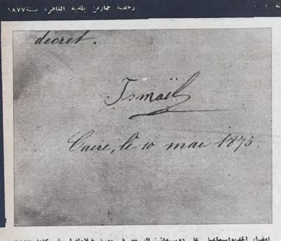
دفاتر حسابات عمرها ١٥٠ سنة !

وتضم دار المحفوظات العمومية متحفا عظيما يسجل تاريخ مصر منذ عهد الحملة الفرنسية الى الآن .. وبه ايضا الاراضى التى أوقفها محمد على الكبير وامراء البيت المالك على وجوه الخير .. وبه دفاتر حسابات عمرها ١٥٠ سنة .. وبه صفحات مخطوطة وكتب مزخرفة من الهامش برسوم عربية وحكم وآيات قرآنية كما يضم هذا المتحف الصور الزيتية القديمة !

طبيب ينادى باغلاقها !

هذه هى الدفترخانة او دار المحفوظات العمومية التى زارها مدير الصحة العمالية وكتب عنها فى تقريره يقول :

ـ لو كانت الدار مؤسسة أهلية لأغلقتها الحكومة محافظة على صحة العمال !

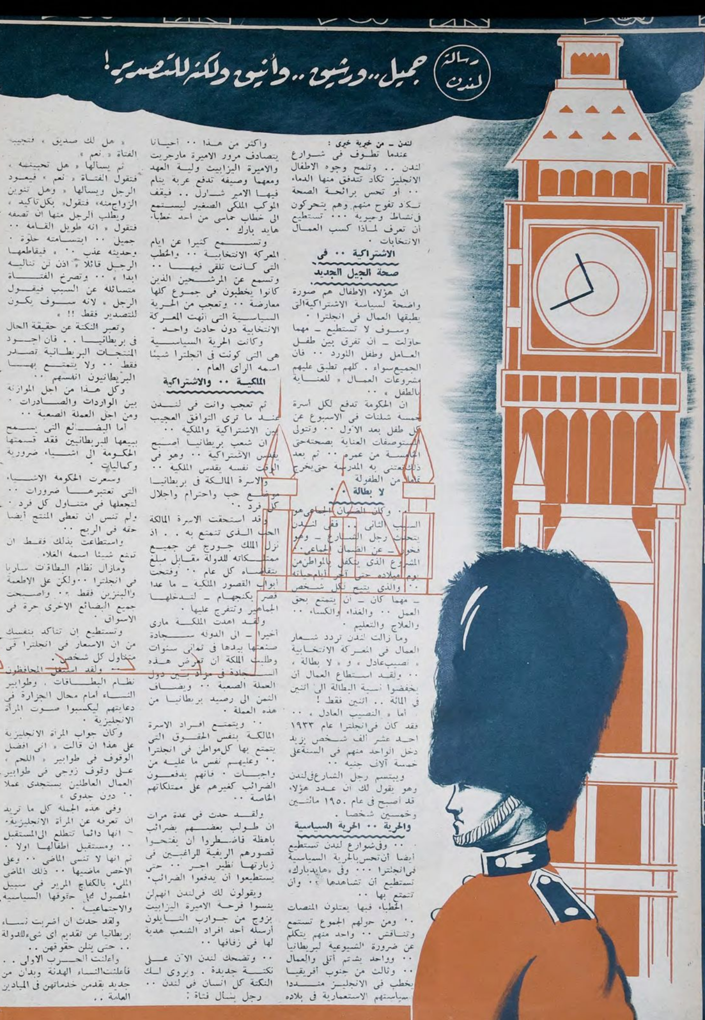


decret.

Ismail

Caire, le 10 mai 1875.

امضاء الخديو اسماعيل على دوسيه اشتراك مصر فى معرض فيلادلفيا بامريكا عام ١٨٧٥



رسالة لندن

جميل .. ورشيق .. وأنيق ولكنه للتصدير !

لندن ـ من خيرية خيرى :

عندما تطوف فى شوارع لندن .. وتلمح وجوه الاطفال الانجليز تكاد تتدفق منها الدماء .. أو تحس برائحة الصحة تكاد تفوح منهم وهم يتحركون فى نشاط وحيوية ... تستطيع أن تعرف لماذا كسب العمال الانتخابات .

الاشتراكية .. فى صحة الجيل الجديد

ان هؤلاء الاطفال هم صورة واضحة لسياسة الاشتراكية التى يطبقها العمال فى انجلترا .

وسوف لا تستطيع ـ مهما حاولت ـ أن تفرق بين طفل العامل وطفل اللورد .. فان الجميع سواء . كلهم تطبق عليهم مشروعات العمال « للعناية بالطفل » ..

ان الحكومة تدفع لكل أسرة خمسة شلنات فى الاسبوع عن كل طفل بعد الاول .. وتتولى المستوصفات العناية بصحته حتى الخامسة من عمره .. ثم بعد ذلك تعتنى به المدرسة حتى يخرج عاملا من الطفولة

لا بطالة .

.. وكان الضمان الجماعى هو السبب الثانى .. ففى لندن يتحدث رجل الشارع ـ وهو فخور ـ عن الضمان الجماعى .. المشروع الذى يتكفل بالمواطن من يوم ميلاده حتى آخر أيام حياته .. والذى يتيح لكل شخص ـ مهما كان ـ ان يتمتع بحق العمل .. والغذاء والكساء .. والعلاج والتعليم .

وما زالت لندن تردد شعار العمال فى المعركة الانتخابية « نصيب عادل » و « لا بطالة » .. ولقد استطاع العمال أن يخفضوا نسبة البطالة الى اثنين فى المائة .. اثنين فقط !

أما « النصيب العادل » .. فقد كان فى انجلترا عام ١٩٣٣ احد عشر ألف شخص يزيد دخل الواحد منهم فى السنة على خمسة آلاف جنيه ..

ويبتسم رجل الشارع فى لندن وهو يقول لك ان عدد هؤلاء قد أصبح فى عام ١٩٥٠ مائتين وخمسين شخصا .

والحرية .. الحرية السياسية

.. وفى شوارع لندن تستطيع أيضا أن تحس بالحرية السياسية فى انجلترا ... وفى « هايدبارك » تستطيع أن تشاهدها .. وأن تتمتع بها ..

الخطباء فيها يعتلون المنصات .. ومن حولهم الجموع تستمع وتناقش .. واحد منهم يتكلم عن ضرورة الشيوعية لبريطانيا .. وواحد يشتم أتلى والعمال .. وثالث من جنوب أفريقيا يخطب فى الانجليز منددا بسياستهم الاستعمارية فى بلاده

وأكثر من هذا .. أحيانا يتصادف مرور الاميرة مارجريت والاميرة اليزابيث ولية العهد ومعهما وصيفة تدفع عربة ينام فيها الامير شارل .. فيقف الموكب الملكى الصغير ليستمع الى خطاب حماسى من أحد خطباء هايد بارك .

وتسمع كثيرا عن ايام المعركة الانتخابية .. والخطب التى كانت تلقى فيها .. وتسمع عن المرشحين الذين كانوا يخطبون فى جموع كلها معارضة .. وتعجب من الحرية السياسية التى أنهت المعركة الانتخابية دون حادث واحد .

وكانت الحرية السياسية هى التى كونت فى انجلترا شيئا اسمه الرأى العام .

الملكية .. والاشتراكية

ثم تعجب وانت فى لندن عند ما ترى التوافق العجيب بين الاشتراكية والملكيه ..

ان شعب بريطانيا أصبح يقدس الاشتراكية .. وهو فى الوقت نفسه يقدس الملكيه .. والاسرة المالكة فى بريطانيا موضع حب واحترام واجلال كل فرد ..

وقد استحقت الاسرة المالكة الحب الذى تتمتع به . . اذ نزل الملك جورج عن جميع ممتلكاته للدولة مقابل مبلغ يتقاضاه كل عام .. وفتحت أبواب القصور الملكية ـ ما عدا قصر بكنجهام ـ لتدخلها الجماهير وتتفرج عليها .

ولقد اهدت الملكة مارى أخيرا ـ الى الدولة سجادة صنعتها بيدها فى ثمانى سنوات وطلبت الملكة أن تعرض هذه السجادة فى مزاد بين دول العملة الصعبة .. ويضاف الثمن الى رصيد بريطانيا من هذه العملة .

.. ويتمتع افراد الاسرة المالكة بنفس الحقوق التى يتمتع بها كل مواطن فى انجلترا .. وعليهم نفس ما عليه من واجبات . فانهم يدفعون الضرائب كغيرهم على ممتلكاتهم الخاصة ..

ولقد حدث فى عدة مرات ان طولب بعضهم بضرائب باهظة فاضطروا ان يفتحوا قصورهم الريفية للراغبين فى زيارتها نظير اجر .. حتى يستطيعوا أن يدفعوا الضرائب .

ويقولون لك فى لندن انهم لن ينسوا فرحة الاميرة اليزابيث بزوج من جوارب النايلون أرسله أحد افراد الشعب هدية لها فى زفافها ..

.. وتضحك لندن الآن على نكتة جديدة . ويروى لك النكتة كل انسان فى لندن .. رجل يسأل فتاة :

« هل لك صديق » فتجيب الفتاة « نعم »

ثم يسألها « هل تحبينه » فتقول الفتاة « نعم » فيعود الرجل ويسألها « وهل تنوين الزواج منه » فتقول « بكل تأكيد »

ويطلب الرجل منها ان تصفه فتقول « انه طويل القامة .. جميل .. ابتسامته حلوة . وحديثه عذب .. » فيقاطعها الرجل قائلا « اذن لن تناليه ابدا » .. وتصرخ الفتاة متسائلة عن السبب فيقول الرجل « لانه سوف يكون للتصدير فقط !! »

وتعبر النكتة عن حقيقة الحال فى بريطانيا . . فان اجود المنتجات البريطانية تصدر فقط .. ولا يتمتع بها البريطانيون انفسهم ..

وكل هذا من اجل الموازنة بين الواردات والصادرات . ومن اجل العملة الصعبة ..

أما البضائع التى يسمح ببيعها للبريطانيين فقد قسمتها الحكومة الى اشياء ضرورية وكماليات .

وسعرت الحكومة الاشياء التى تعتبرها ضرورات .. لتجعلها فى متناول كل فرد . ولم تنس ان تعطى المنتج أيضا حقه فى الربح ..

واستطاعت بذلك فقط ان تمنع شيئا اسمه الغلاء .

ومازال نظام البطاقات ساريا فى انجلترا .. ولكن على الاطعمة والبنزين فقط .. واصبحت جميع البضائع الاخرى حرة فى الاسواق .

وتستطيع ان تتأكد بنفسك من ان الاسعار فى انجلترا فى متناول كل شخص .

.. ولقد استغل المحافظون نظام البطاقات . وطوابير النساء أمام محال الجزارة فى دعايتهم ليكسبوا صوت المرأة الانجليزية .

وكان جواب المرأة الانجليزية على هذا ان قالت « انى افضل الوقوف فى طوابير « اللحم » على وقوف زوجى فى طوابير العمال العاطلين يستجدى عملا .. دون جدوى »

وفى هذه الجملة كل ما تريد ان تعرفه عن المرأة الانجليزية . انها دائما تتطلع الى المستقبل .. ومستقبل أطفالها اولا . ثم انها لا تنسى الماضى .. وعلى الاخص ماضيها .. ذلك الماضى الملىء بالكفاح المرير فى سبيل الحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية .

ولقد حدث ان اضربت نساء بريطانيا عن تقديم اى شىء للدولة .. حتى ينلن حقوقهن ..

وأعلنت الحرب الاولى . . فأعلنت النساء الهدنة وبدأن من جديد يقدمن خدماتهن فى الميادين العامة . .

وان تنسى بريطانيا لنسائها هذا الموقف ..

وتدل الاحصاءات الآن على ان ٦٠ فى المائة من نساء بريطانيا يزاولن حق الانتخاب ..

وترى النساء الانجليزيات فى شوارع لندن او فى الاتوبيس او « مترو تحت الارض » وقد جلست الواحدة منهن وفى يدها جريدة الصباح او المساء .. تقرأ كل حرف فيها ..

واغلب البريطانيات يفهمن تماما سياستهن الداخلية . ويتناقشن فيها . . ويبدين آراءهن ..

وتتبسط المرأة التى تشتغل بالسياسة فى ملابسها بشكل عجيب .. مع ان اغلبهن يعتبرن موسرات

وتتمتع المرأة الانجليزية بكل احترام الرجل الانجليزى . . ولقد نشرت احدى الصحف اخيرا نكتة كاريكاتورية تحت عنوان « قيمة المرأة » ..

فيها الحوار يدور بين رئيس ومرؤوس :

ان الاول يقول للثانى « هل تذكر يوم قلت لى ان زوجتك قالت لك ان تطلب منى رفع مرتبك » .

ويرد الثانى « نعم .. اذكر »

فيقول الرئيس « يؤسفنى ان هذا غير ممكن .. فان زوجتى قالت .. لا »

والشىء الاعجب فى لندن . . هو سكان لندن ..

ان جو لندن – وهو دائما جو ملبد بالغيوم – لا يعوقهم ابدا عن اداء أعمالهم وقضاء مصالحهم . وكثيرا ما تشاهد طوابيرهم امام احد مسارح او دور السينما . طوابير طويلة .. تنتظر فتح شباك التذاكر .. تحت وابل من المطر .. والجليد احيانا ..

ثم حركة الشوارع نفسها . . لا تهدأ مطلقا .. ان طوابير السيارات تروح وتغدو .. دون ان تسمع دوى « كلاكس » واحد . وسوف تدهش لسيارات التاكسى فى لندن .. انها هى هى من عشرات السنين .. نفس الهيئة ونفس الشكل ..

ويلفت نظرك سيارات الاتوبيس الحمراء اللون ذات الطابقين ..

وشىء آخر سوف يعجبك فى لندن .. السيارات التى تذرع الشوارع . . كلها سيارات انجليزية ويندر ان تلمح بينها سيارة واحدة امريكية .. وفى هذه الحالة تأكد ان صاحبها امريكى .

وحذار ، وانت تعبر الطريق . فان المرور فى لندن غير المرور فى القاهرة .. ان السيارات فى لندن تسير على اليسار لا على اليمين .

شوارع لندن ...

لها اختصاصات

.. وفى شارعى اكسفورد وريجنت تستطيع ان تجد المحال التجارية الكبيرة .. تلك التى تشترى منها كل شىء ..

أما شارع بوند فكل محاله صغيرة . تبيع الكماليات فقط . وبأغلى الاسعار ..

و « دوننج ستريت » . . الشارع الشهير .. ما هو الا شارع فرعى ضيق ، وفى المنزل رقم عشرة فى هذا الشارع مقر رئيس الوزراء .. ثم بعده مباشرة أبنية الوزارات الاخرى .. وان تجد فى هذا الشارع كله اكثر من اثنين من جنود البوليس .



شارل واليزابيث

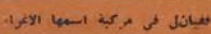
الام والابن



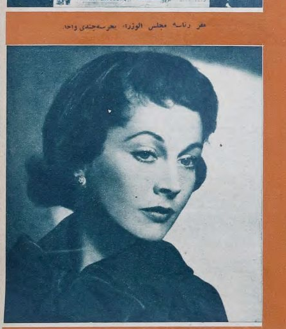
بائعات الزهور فى كل مكان فى لندن

مقر رئاسة مجلس الوزراء يحرسه جندى واحد





فيفيان لى فى مركبة اسمها الاغراء



سوف تعتكف فيفيان لى لتستعيد صحتها

وميدان « ترافلجار » هو اهم ميادين لندن .. وفيه تمثال كبير لنلسون وتمثال لجورج وشنطن — وتمثال ثالث للملك تشارلس ..

والميدان يمتلىء طول اليوم بأسراب الحمام .. ويليه فى الشهرة ميدان «بيكاداللى» بتمثاله الشهير « اروس »

وحول هذا الميدان .. تتركز تقريبا حياة اللهو فى لندن .

.. والانجليز لا يميلون الى السهر .. ولذلك تستطيع ان تعتبر لندن نائمة عندما تدق ساعة « بج بن » معلنة انتصاف الليل ..

فان أغلب النوادى الليلية تغلق ابوابها فى هذه الساعة . . ثم لايبقى بعد ذلك سوى بعض «علب الليل» .. وسهرة واحدة فيها تكلفك كل ما فى جيبك .

وفى لندن اكثر من اثنين وخمسين مسرحا .. ومع ذلك لا تستطيع ان تجد مقعدا دون ان تحجزه مقدما من يوم او يومين

وتستمر المسرحية فى بعض المسارح احيانا سنة او سنتين او ثلاثا . . نفس المسرحية ونفس الممثلين ..

ولا تمل لندن من مشاهدتها .

وملكة المسرح الانجليزى مازالت هى « فيفيان لى » أو « ليدى اوليفييه » كما يسمونها فى لندن.

وسوف تنتهى « فيفيان » من تمثيل مسرحيتها الحالية . . ثم تعتزل المسرح — ربما لفترة طويلة — كى تعالج مرضا فى صدرها ، ولذلك أسند زوجها دور البطلة فى مسرحيته الجديدة الى ممثلة ناشئة .. اسمها « فاليرى تايلور » .. جميلة فاتنة .. عمرها عشرون عاما ..

وفى لندن فرقة باليه ، اسمها « باليه ساولر ويلز » وعلى راس الفرقة « مارجو فونتين » واحدة من اشهر راقصات الباليه فى العالم .

وقد ارسلت الفرقة خصيصا الى الولايات المتحدة .. لتعود محملة بالدولارات .. كلها لزيادة رصيد الدولة من العملة الصعبة

ولا تدهش اذا وجدت نفسك فى احد المسارح تجلس بجوار نفس الشخص الذى رايته فى الصباح يطوف بحقيبة فى شارع اكسفورد .. يبيع الجوارب ..

لا تدهش . . فان الانجليز يقدسون المسرح ..

ثم لا بد — وانت فى لندن — ان ترى كل شىء فيها .. حتى ولو نظرة عابرة ..

ويقولون لك فى لندن ان خير طريقة لمشاهدة العاصمة . هى ان تركب الاتوبيس .. وتجلس فى الطابق الثانى .. ثم تنظر من النافذة ..

وتطوف بك السيارة الحمراء ذات الطابقين .. فتشاهد البرلمان ووست منستر وكنيسة سانت بول وبنك انجلترا .. والمتاحف العديدة المختلفة .

وسوف تبدو مبانى لندن غبراء .. من أثر السواد الذى يتركه دخان المصانع ..

وتمر فى شوارع متسعة . . وشوارع ضيقة . . ثم تترك الاحياء النظيفة ، لتدخل حى « ايست اند » ..

انه يشبه عشش الترجمان فى القاهرة .. وهو حى مزدحم كثير الخرائب من غارات الالمان .

سوق عجيبة ..

ثم اذا تصادف ان كان طوافك فى احد ايام الآحاد فسوف ترى اغجب اسواق العالم . . سوق « بتى كوت لين » .

انك تستطيع أن تشترى منه كل ما يخطر على بالك .. وفيه تجد كل شىء من المواد الخاضعة للبطاقات . . تشتريها دون بطاقات

ويباع فى السوق البضائع التى تحتم الحكومة ان تكون للتصدير فقط .. واهمها جوارب النايلون .. ولكن البوليس لا يتعرض لاى بائع ما دام لا يخرج ببضاعته المحرمة عن نطاق هذه السوق العجيبة . المكان الوحيد فى لندن الذى يمتلىء بالحياة يوم الاحد. وهو اليوم الذى تكاد تقول عن لندن فيه انها بلدة ميتة .

وهذه هى لندن ! !

تستطيع ان تأخذ منها فكرة صادقة عن انجلترا كلها ..

ولكنك بعد كل ما تراه . .

لا تستطيع ان تنسى مثلا قديما يقول « ان الرجل الانجليزى رجل فاضل .. ولكنه فاضل فى بلده فقط .. »



←

سوف يكون للندن اكبر فرقة باليه



هايدبارك الرئة التى تتنفس فيها لندن حريتها



كل شيء بالبطاقات فى انجلترا



آثار خرائب الحرب الى جوار معالم لندن الشهيرة

كل شئ عن اليانصيب



كثيرا ما يحدث ان تشترى تذكرة يانصيب سباق مبرة محمد على الكبير وجمعيتى المرأة الجديدة ويوم المستشفيات سعيا وراء الربح واملا فى الثراء.. وقد يغيب عنك وانت سابح فى احلامك الجميلة معرفة المراحل المختلفة التى تقطعها عملية تحضير تذكرة اليانصيب ذات الارقام السحرية العجيبة التى يتحكم فيها الحظ فيظهر منها ويخفى مايريد .

- **تطبع** التذاكر وتراجع مراجعة دقيقة حتى لا تختلف نمرها فى التذكرة الواحدة
- **تخرم** التذاكر بآله خاصة للتخريم توضح موعد السباق
- **تطرح** التذاكر بعد ذلك فى السوق بواسطة المتعهدين فى جميع بلاد القطر المصرى وترسل التذاكر الى الخارج خالصه اجرة البريد
- **تعاد** التذاكر غير المبيعة الى مكتب اليانصيب قبل موعد السحب بايام ليتولى مكتب المحاسب القانونى مراجعتها وحصرها فى كشوف خاصة بعد تقبها على شكل نجمة بواسطة آلة خاصة لتصبح بعد ذلك ملغاه
- **يدون** فى محضر رسمى عدد التذاكر المبيعة والمرتجعة قبل موعد السحب بيوم تحت اشراف مندوب وزارة الداخلية ومدير مكتب اليانصيب
- **تنقل** التذاكر المرتجعة الى المكان الذى اعد لاجراء عملية السحب وللسحب جهاز خاص يدار باليد
- **يجرى** السحب علنا فى دار الحكمة بشارع القصر العينى بالقاهرة ويحضره جمهور كبير من حاملى تذاكر اليانصيب
- **تجتمع** لجنة السحب المكونة من مستشارى الجمعيات الثلاث وتقوم بفحص البلى قبل اسقاطه فى الجهاز
- **يعلن** بعد ذلك مباشرة بدء عملية سحب النمر باشراف اللجنة ايضا وبواسطة مندوبى وزارة الداخلية والمحاسب القانونى .
- **انك** ستراقب بنفسك نزول البلى الذى يحمل رقم التذكرة الرابحة .. ان موظفا مختصا سيحمل اليك الرقم اذا اردت ان تتحقق منه بنفسك .. فهذا حق من حقوقك ..
- **اذا** ظهر ان الرقم المسحوب ضمن التذاكر المرتجعة قام الخبراء المحاسبون باخراج التذكرة التى تحمل الرقم وتعرض على الجمهور ليتحقق من وجودها لدى الجمعية
- **يعاد** السحب مرة فاكثر حتى يظهر الرقم من بين التذاكر المبيعة وبذلك تكون الجوائز كلها من حق الجمهور وحده
- **قبل** انتهاء عملية السحب تسجل النمر المسحوبة الرابحة فى محضر رسمى يحرره ويوقعه مندوبو وزارة الداخليه
- **تطبع** النمر الرابحه فى كشوف توزع مجانا على المتعهدين وبائعى اليانصيب ومكاتب البريد وفروع بنك مصر وكل من يطلبها بالبريد
- **تصرف** الجوائز الرابحة لاصحابها من مكتب اليانصيب فى خلال ثلاثه ايام من ظهور نتيجة السباق بعد خصم ضريبة التمغة التى تستحقها الحكومة بموجب شيكات على بنك مصر تسلم للرابح السعيد الحظ وذلك فى خلال ستين يوما من تاريخ السحب والا تصبح حقا لوزارة الشئون الاجتماعية .



التذاكر غير المباعة تستبعد من عملية السحب وتحصر فى كشوف بواسطة المحاسب القانونى بعد ان تثقب على شكل نجمة بواسطة آله خاصة ..

★



فحص البلى للتاكد من انها تحمل جميع ارقام التذاكر الصادر بها ترخيص وزارة الداخلية

★





عزمى باشا يراقب اجراء عملية السحب وتدوير الماكينه وبجواره مندوب الداخلية والمحاسبون

★



الجمهور يفحص البلية التى تحمل نمرة التذكرة المسحوبة للتاكد من رقمها ...

★





اذا كانت النمرة المسحوبة من ضمن التذاكر المباعة اعلنت نتيجتها واذا كانت من ضمن التذاكر المرتدة للجمعية قام الخبراء المحاسبون باخراجها من بين التذاكر المرتجعة وعرضها على الجمهور لاعادة سحبها مرة فاكثر حتى تكون من نصيب الجمهور

٥٠٠٠ ج.م وقد تزيد

قد تحقق لك الكثير من امانيك التى لابد من ان تتحقق يوما اذا واظبت على تجربة حظك .. فهيا الآن قبل فوات الأوان .

مزايا .. وضمان

والآن وقد ادركت ما هو يانصيب سباق مبرة محمد على والجمعيتين وانه يختلف كل الاختلاف عن أى يانصيب آخر مهما تعددت انواعه أو فئاته وانه يمتاز عن اليانصيب الآخر بالضمانات الآتية :

اولا : قيمة الجوائز وحصة وزارة الشئون أعطى بها خطاب ضمان لوزارة الداخلية مقدما قبل اصدار التذاكر بخلاف اليانصيب الآخر فلا يعطى عنه ضمان مطلقا .

ثانيا : يجرى سحب النمر الرابحة على النمر المبيعة فقط فاذا ظهر أن احدى النمر الرابحة من بين التذاكر المرتجعة أعيد سحبها مرة فاكثر حتى تكون من نصيب الجمهور ، أى من التذاكر المبيعة بخلاف اليانصيب الآخر ، فالنمر الرابحة فيه يجرى سحبها مرة واحدة فقط فاذا كانت مرتجعة فانها تصبح من حق الجمعية وكثيرا ما حدث أن كانت النمر الرابحة من نصيب الجمعيات دون الجمهور ..

ثالثا : بالرغم من أن الجوائز المحدد لها نسبا معينة فان قيمة الجوائز تزداد كلما زاد البيع ،وهذا لا يحدث الا فى يانصيب سباق المبرة والجمعيتين .

أين يذهب الايراد ؟

يخصص ايراد هذا اليانصيب الكبير لمعالجة الفقراء والمرضى بالمجان بمستشفيات ومستوصفات المبرة التى اصبح لايخلو منها مركز من مراكز القطر المصرى ولتحقيق الاغراض النبيلة التى تقوم بها جمعية المرأة الجديدة من تعليم الايتام والفقراء بمشغلها ، وقد قامت اخيرا بتشييد مبنى فخم بجوار مستشفى الاميرة شيوه كار بمصر القديمة ليكون دارا لكفالة الطفل وتخريج المربيات والممرضات على أحدث النظم الاوروبية وهو اول عمل من نوعه فى الشرق .

وما تقوم به جمعية يوم المستشفيات من تقديم الاطراف والعيون الصناعية والنظارات للفقراء بالمجان

أضف اسمك إلى قائمة السعداء المحظوظين





السيدة وجيهة عبد المجيد المقر من دمنهور – فازت بالجائزة الاولى وقدرها ١٦٠٠٠ جنيه وكسور سنة ١٩٤٥

قيراط حظ ولا فدان شطارة

هكذا يقولون .. وقد يكون فى هذا المثل شيئا من المغالاة .. ولكن على اية حال جرب دائما حظك فلن تخسر شيئا وقد تكسب كل شئ .

انه ليس رقما لتذكرة يانصيب !! ولكنه رقم تليفون ..

٥٦٠٦٧

المكتب الرئيسى للبيع والتوزيع بشارع شريف بعمارة الايموبليا اتصل به لاى أمر يتعلق بيانصيب سباق مبرة محمد على الكبير وجمعيتى المرأة الجديدة ويوم المستشفيات ..



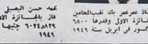
المسيو ادجار بنايم الموظف بشركة التسليفات التجارية فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٥٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٦

زهدى افندى التاجى الفاروقى من فلسطين فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٨٠٠٠ جنيه سنة ١٩٤٧

امير عزيز الهندى افندى تاجر بالقاهرة فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠٫٠٠٠ جنيه فى يناير سنة ١٩٤٨



الاستاذ توفيق بحرى مدير شركة سيدى سالم فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٠٫٠٠٠ جنيه فى يوليو سنة ١٩٤٨



الاستاذ عمر عمر بك نقيب المحامين فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٨٠٠ جنيه وكسور فى ابريل سنة ١٩٤٩



محمد حسن البصل من بنى سويف فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٦٠٢٤و٨٢٩ جنيها فى سبتمبر ١٩٤٩

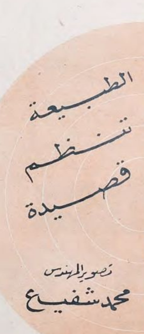
موضات الربيع من باريس

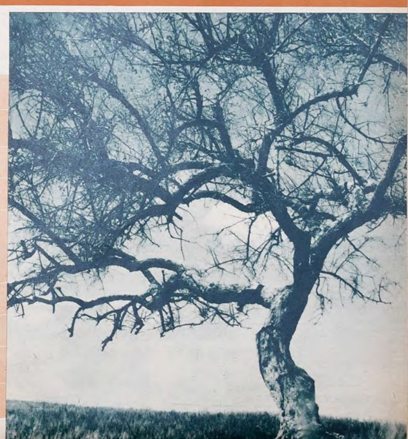
باريس - لمراسل « آخر ساعة » :

سيحاول اخصائيو الازياء فى الربيع المقبل الابتعاد كليه عن قيود الازياء ونظرياتها الموروثة . وسيركز البحث على تصميمات جديدة تعد فريدة فى نوعها بحيث تختلف اختلافا كبيرا عن الاعوام الماضية . ومبعث الوحى لهذا الفتح الجديد مشتق من الاشياء المنظورة ومن الطبيعة كالاشجار والزهور والطيور والاسماك مثل فستان « عروسة البحر » و « البالرينا » و « الساحرة » و « قفص الكروان » و « الشال الاسبانى » و « النزهة »

وها هى اهم ميزات ازياء الربيع :

- الخطوط تنساب فى بساطة وانطلاق كالصاروخ .
- هناك محاولة « لجاك فات » لجعل الفستان قصيرا بحيث يلامس الركبة . اما فستان السواريه فيلمس الكعب .
- سيكون وسط الفستان مائلا الى اسفل الحد الطبيعى .
- ستكون الاكتاف عريضة مقوسة .
- ستكون الاكمام فضفاضة منتفخة بحيث تضيق عند المعصم
- اقمشة الصباح ملونة ومخططة ومنقطة ومربعة
- اقمشة بعد الظهر من الكريب دى شين والتفتاه وعليها زهور ونقوش دقيقة
- واقمشة المساء من الحرير والتل والاورجاند الابيض دائما
- سيدخل شغل البرودرى فى بعض ازياء الربيع .
- اما مكملات الازياء فستمتاز بالبساطة والاناقة .
- سيكون الجوانتى طويلا من الجلود الرقيقة دون زركشة .
- سيوضع فى احد الجيوب منديل كبير من الحرير الرقيق .
- سيكون استعمال الزهور مع الازياء من موضة الربيع .
- ستكون موضة الجوارب فى هذا الربيع فاتحة اللون شفافة
- سيكون وضع القبعة مائلا على احد جانبى الراس .





حكايات

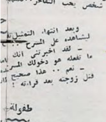
اثبات

غادر الرجل الصغير مقعده فى ...
ولما عاد وجد رجلا بدينا يشغله ...
ادبجم واخبره بانه قد احتل مقعده ...
لحظات قصار .. لكن الرجل البد...
تحد واستخفاف : « هكذا ! ...
هذا المقعد مقعده ؟! »
- طبعا .. فانت الآن جالس على ...

وبعد ثلاثة وتسعين ...
بالامل والصبر الجميل ...
تلقى شو رسالة من ...
الكبير بتمثيل احدى ...
المبلغ لم يكن معقولا ...
ولما كان المنتج قد ...
مناسب كغيره . فانه ...
سيدى الشاب . ...
حتى تكبر ! ...

القاضى والسا...

كانوا ستا من النساء يسكن فى ...
الذى ادى بهن الى ساحة القضاء ...
النساء الستالى الصياح والشتائم ...
حد التماسك والتضارب ! ..
بكلمة .. واخيرا علاصوته فى ...
استمع اليكن .. فلتتقدم اكبرا ...
والعجيب ان الفجة انقلبت ...
احداهن !



كان الرجل متهما ...
ولما مثل امام القاضى ...
القاضى - انت متهم ...
هل هناك ماتقوله فى ...
المتهم - نعم يا سيد ...
القاضى - اذن تكلم ...
المتهم - لقد حدث ذلك ...

الحق

دعى احد الممثلين للادلاء بشهادته ...
اجاب فى هدوء : احسن ممثل فى ...
ولما خرج من المحكمة ساله صديق ...
اكثر من المعقول . ؟ ولو الى حد ...
لكن الممثل اجاب بقوله : تفاخر ...
آخر شخص يحب التفاخر .. لكنهم ...

وبعد انتهاء التمثيل ...
ليشاهده على المسرح ...
- لقد اخبرتنى انك ...
ما تفعله هو دخولك المسرح ...
- نعم .. هذا صحيح ...
قتل زوجته بعد قراءته ...

طفولة

اعترف الكاتب روبرت ستفنسن ...
مدرسه بان جعله يجلس فى آخر ...
واطاع الصبى امر مدرسه ...
صاح بعدها المدرس قائلا :
- « روبرت ! فى امكانك الآن ...
الكفاية .. »
لكن الصبى صاح قائلا :
- هش .. لا تزعجنى ...

- القرن التاسع عشر ...
وشمية .. وهو من اجل ...
واخلاصا وصراحة .. ...
- الحقيقة . لكنه مع ...
هذا هو راى نيتشه ...

سر النجاح

سأل محام شاب احد زملائه ...
القضايا الجنائية ؟
فاجابه المجرب بقوله : هناك ...
.. اولا . احصل دائما على المعاينة ...
لن يطلب منك ابدا ان تتحمل ...
غير متوقع !

- ما هى الهدية ...
- مائة سيجار من ...
- اوه .. انها حلا ...
- لا شئ ! فعند مائة ...
واحدا .. وهو طبعا ...
يكون مسرورا من مهارتى ...



حلوى .. من القاهرة
تصوير ستوديو مترو

قصيرة

ازدحم لبتحدث فى التليفون
وهدوء : فتقدم اليه فى
بيته التى لم تعد بضع
اليه غاضبا . وقال فى
سيدى ان يثبت لى ان

.. وقطعة «الجلاس» ايضا !

...نظار .. !

كثر ، لا يزال برنارد شو متحليا
فى المسائل المالية على الأقل !
يطلب فيها ان يسمح له الكاتب
المسرح لقاء مبلغ من المال .. لكن
برفض !
شاب ناشئ لايستطيع دفع مبلغ
... لكن فى مقدورى ان انتظر ..

.. ولعل هذا هو السبب
نوديت قضيتهن اندفعت
. الامر يصل بينهن الى
القاضى ساكت لا ينبس
.. والان سوف
منكن سنا .. ولتتكلم!
لطيف .. ولم تتكلم

...ع .. !

الطيور التى حرم القانون قتلها..
اتخاذ الاجراءات القانونية المعتادة
الطيور مع ان القانون يحرم ذلك..

..

عن النفس !

.. ولما سئل عن صناعته

تظن ان هذا التفاخر كان

تعلم ياصاحبى جيدا انى
ان اقسم على قول الحق !

...خطير

صديقه الممثل الذى كان قد دعاه
اما خطيرا .. لكنى وجدت ان كل
ال سيدك !
كاتب هام .. الم تر ان الرجل قد

طفولته طبعا – فعاقبه
بهه ناحية الحائط ..
ومضت فترة عقاب معقولة

الى مكانك .. ففى ذلك

اقص قصة على نفسى!

...د ..

حيوانية وهمجية وفيها وواقعة
احسنها . واعظمها شرفا
للواقع ايا كان .. واقربها الى
ارادة حزين جبرى ميال للظلمة!
الماضى .. !

هو سر النجاح فى

سيان لذلك ياصاحبى
ثانيا ، تذكر دائما انه
الحكم .. مهما كان

.. !

...ها الى زوجك فى عيد ميلاده ؟
كم كلفك ذلك ؟
يوميا من صندوقه سيجارا
.. وعلاوة على ذلك فانه



على سلم داره وقف علوبة باشا مع قرينته وحفيدته ينتظرون بعض الضيوف

السفير ... والسفيرة ... والحفيدة

علوبه باشا يشرح مشكلة الباكستان مع أفغانستان

كان محمد على علوبة باشا يجلس الى مكتبه الذى تكدست عليه جبال وتلال وهضبات من الكتب والاوراق والملفات !

وقالت صاحبة العصمة السيدة حرمه :

ـ انه لا يتركنى انظم مكتبه ويفضل أن يحتفظ به هكذا

وقال علوبة باشا وهو يبتسم:

ـ انى أفضله هكذا .. وانا الذى جعلته على هذا النحو .. وبرغم ان النظام لا يبدو عليه فانى أعرف موضع كل شيء أريده منه ، وأفضل هذه الفوضى .. على نظام لا أستطيع معه ان اعرف اين أجد ما أريد

ثم بدا علوبة باشا يتحدث عن عمله فى الباكستان كسفير لمصر طوال العام الماضى .. وتشعب الحديث ثم وصل اخيرا الى مشكلة الخلاف بين افغانستان والباكستان .. وهو الخلاف الذى شهدت القاهرة محادثات هامة حوله خلال زيارة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان لها ـ وبعد هذه الزيارة

وقال علوبة باشا :

ـ ان النزاع بين البلدين قائم على العنصرية ، ولا شيء غير هذا .. فان كلا البلدين غالبيته مسلمين .. كما ان حكومتيهما اسلاميتان .

وصحيح أن سكان منطقة الحدود التى قام عليها النزاع اقرب من جهة العنصر الى الافغان ..

ولكن الحدود التى يتنازعها البلدان حددت بمعاهدة بين حكومة الافغان والحكومة الانجليزية فى الهند عام ١٨٩٣ . وكان يوافق عليها بعد ذلك كل ملك افغانى .. كما ان الاستفتاء الذى أجرى بين سكان المنطقة « باتان » كانت نتيجته فى صالح الباكستان .

وتطلب الافغان ان يكون « لباتان » برلمان محلى .. وتقول ان الزعماء المحليين فى « باتان » يطالبون بالاستقلال التام ليكونوا دولة يسمونها « باتانستان »

وترد الباكستان بانها تسير فعلا فى طريق تاليف حكومة اتحادية .. أما مسألة البرلمان فان هذا متعذر لتعدد القبائل .

ثم قال علوبة باشا « عند ما قمت برحلة الى هذه المنطقة استطعت ان الاحظ ان المعارك التى تقوم باستمرار بين الاهالى لا تتعداهم .. ولا توجه للحكومة

ولعل فى هذا دليلا على رضائهم عنها .. بعد ان اعتمدت مبلغ مليون روبية كل عام لتحسين المنطقة »

وانهى علوبة باشا حديثه بقوله « وعلى أى حال .. انى اعتقد ان هذين البلدين اللذين يشتركان فى الدين .. سوف يصلان ـ قريبا ـ الى حل لهذه المشكلة »

كوب من المرطبات على ذكرى الباكستان

←

الباكستان لاتعترف بموده الشعر القصير

وجه من الباكستان

زينة وجمال





الجد ... والحفيدة ... ساعة مرح

ثوب سهرة باكستانى — ثوب لبعد الظهر — الزى التقليدى لايزال سائدا — زى خاص للتنس

وحرم علوبه باشا تتحدث عن المرأة فى الباكستان

أما السيدة حرم محمد على علوبة باشا وكانت هى تقوم بدور سفيرة مصر فى الباكستان فلها قصة طويلة ترويها عن المرأة الباكستانية

وهى قصة جميلة شائقة

تقول حرم علوبة باشا :

– الواقع اننى استمتعت بالاقامة فى الباكستان ..

وتنظر الى الحديقة ثم تقول :

– الحق انهم شعب لطيف متعلم ... وبرغم أنه كان من الصعب على أن أتفاهم مع غالبية الناس لان معظمهم لايتكلم لغات أجنبية غير الانجليزية فانى وجدت نفسى أكتشف فى كل يوم جديدا عن الباكستان .. خصوصا عن المرأة الباكستانية

وتتحمس سفيرة مصر السابقة فى الباكستان وتقول :

– ان المرأة فى الباكستان لها الحق فى الانتخاب .. وفى ترشيح نفسها

وتتزعم الحركة النسائية فى الباكستان ثلاث سيدات

اولاهن « فاطمة جنة » شقيقة « القائد الاعظم محمد على جنه » وقد احتلت بعد وفاة شقيقها مركزا يشبه المركز الذى كانت تحتله المغفور لها صفية هانم زغلول بعد وفاة سعد زغلول باشا

والثانية هى البيجوم لياقت على خان زوجة رئيس الوزراء وهى تشاركه فى معظم نشاطه العام

والثالثة هى السيدة اكرام الله زوجة وكيل وزارة الخارجية الباكستانية وهى نفسها عضو فى البرلمان الباكستانى

ولا يزال بالطبع فى الباكستان فريق متحفظ لايشارك فى المجتمع بنصيب ظاهر

المرأة فى عهد النبى

وتسكت حرم علوبه باشا لحظة قصيرة .. وتقطع حفيدتها عليها أفكارها حين تقترب منها تسألها فى شأن من الشئون .. ثم تنصرف الطفلة الصغيرة وتعود سفيرة مصر فى الباكستان الى تكملة حديثها :

– لا أحد خارج الباكستان يتصور المجهود الرائع الذى تبذله المرأة الباكستانية فى التمريض ...

لقد حدث ان تفشت الاوبئة بين المهاجرين عقب قيام دولة الباكستان وكان هناك نقص مريع فى الممرضات خصوصا أن الفتيات المسلمات كن يرفضن أعمال التمريض ويعتبرنه عملا لا يتفق مع المحافظة على التقاليد

وقامت البيجوم لياقت على خان بحملة رائعة لتحث نساء الباكستان على العمل كممرضات لمكافحة الاوبئة .. وطافت زوجة رئيس الوزراء بالمدارس والمنازل تحث الفتيات على الانخراط فى سلك جيش الممرضات .

واليوم تجد فى الباكستان ٢٦ مؤسسة مهمتها ان تخرج ممرضات ، وفى كل عام يتخرج فى هذه المؤسسات حوالى عشرة آلاف ممرضة ، وقد قرأت اخيرا بيانا أذاعه السيد عبد الستار بريزادا وزير الصحة الى السيدات فى الباكستان قال فيه :

« فى عهد النبى كانت النساء يصحبن ازواجهن الى ميادين القتال ويقمن بالعناية بالجرحى والمرضى .. وأنا واثق ان سيدات الباكستان اليوم لن ينسين هذا المثال من عهد النبى سواء فى ايام الحرب أو السلم .. »

وكان من أعظم مارأيت مدرسة « فاطمة جنه » لاخراج الطبيبات فى لاهور وقد أطلق عليها اسم شقيقه « جنه » تقديرا لجهودها فى كفاح المراة الباكستانية

لم تكن تعلم انه سيستقيل !

وتمضى حرم علوبة باشا فتقول :

– ومن أروع المؤسسات النسائية فى الباكستان فرقة الحرس الاهلى النسائى .. وكان الغرض من انشاء هذه الفرقة اول الامر هو معاونة الهيئات الطبية الباكستانية فى حالة الطوارىء ثم تحولت الفرقة فأصبحت جيشا منظما كامل التدريب والتسليح .

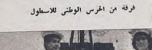
وربما لايتصور البعض ان من أعلام الصناعة فى الباكستان سيدة هى السيدة رازيا غلام على وهى زوجة مهندس وابنة مهندس .

وتسكت حرم علوبة باشا وتقول :

– انى حقيقة آسفة على اننا غادرنا الباكستان ..

وتصمت فترة ثم تعود فتقول :

– ان معظم حاجاتى هناك الآن .. وحين غادرنا كراتشى لآخر مرة كنت اظن اننا سنعود ولم اكن أعلم ان زوجى ينوى ان يستقيل . .



فرقة من الحرس الوطنى للاسطول



على مقدمة بارجة باكستانية



زينة للقدمين واصابع القدمين

خلاخيل وعقود فى الايدى والارجل



السيدة فاطمة جنه ... صفية زغلول الباكستان



احدى قائدات النهضة الباكستانية





الحموله من المركب الى الشاطىء

« الجوزة » بعد الوصول الى الشاطىء

الناي ساعة الغروب

جماعة

من اسرة الفراعنة الذين قدسوا النيل يعيشون فوق مائه ..

وجوههم لوحتها الشمس فاكسبتها اشراقة على الرغم من الضنى الذي يبدو عليها من فرط التعب ، امنهم خوف ، وسكونهم حركة ، واستقرارهم سفر ، ومع ذاك يحبون النيل بعد ان خبروه واستراحوا الى امواجه ، والفوها فاذا ما خرجوا الى البر شعروا كانهم « اغراب » . . فيعودون الى النيل من جديد .. أو البحر كما يسمونه !

احصاء !

يبلغ عدد المراكب فى الوجه القبلى حوالى عشرة آلاف مركب وتعد « المنشية ، ودشنا ، وديروط والقصير » من الجامعات التى يتخرج فيها المراكبية

وكلمة « مراكبى » فى الصعيد تعد لقبا قبل ان تكون حرفة .. لقبا يعتز به كل من يحمله .. يدافع عنه ويحرص على تقاليده وقد تلم بأحدهم ضائقة مالية — وما اكثر ضائقاتهم — فيقبل عن طيب خاطر أن ينزل عن كل ما يملكه « على وجه الارض » قبل ان يفكر فى بيع قطعة من اخشاب مركبه ، واذا دار شىء من هذا فى خاطر احدهم — وهيهات ان يدور — وقفت التقاليد وقامت قيامة الاسرة ، واذا عجزت الاسرة اجتمعت القرية كلها لتدفع عن نفسها عار بيع قطعة من الخشب او قارب صغير الى قرية أخرى او الى شخص آخر

تقاليد

وتقضى تقاليدهم باعفاء « الحامل » فى الشهر الاخير من ركوب البحر ، وكذلك « العروس » حتى يمضى على زواجها عام .

واذا كان « الريس » لم ينجب أولادا فمن حقه ان يصحب زوجته معه ، حتى ولو كانت فى شهر حملها الاخير . وذلك لكى يرى طفله قبل اى شخص آخر .

بحر . . وبحر !

وقد وضعت زوجة « الريس » محمد متولى من القصير ولدا بين الواسطى وبنى سويف فى المركب ، وكان الريس هو القابلة التى تلقت الطفل ، وقد سماه (بحر) ويشير اليه فخورا وهو يقول :

— بحر .. « ورزجه » — اى رزقه — بحر بس ربنا يخليه !

وتكاد تحس بالفرحة التى تعربد فى قلبه .. فرحته بولده عندما يضغط مخارج الكلمات . ويوزع بصره بين البحر الذى من كبده والبحر الذى يهبط من السماء

ويرفع راسه قائلا :

— .. ويطرح البركة فيه

عدالة اجتماعية

ويعمل فى المركب عادة صاحبه وخمسة رجال ، ولاأجور عندهم ولا انظمة للعمل ، وانما : مساواة ومحبة واخاء يوزعون أجر « الحمولة » فيما بينهم بالعدل . بعد أن يجعلوا للمركب ذاته نصيب رجل منهم فاذا ما طرا عليه عطب خصموا أجر الاصلاح من المبلغ قبل تقسيمه ، وكانه مركبهم جميعا .. وهو « فعلا » مركبهم جميعا

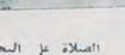
سلم على

وللبحر فتيان ، فيهم سحر النيل ، وشاعريته يطوون قلوبهم



الشرعة على النهر المقدس





الصلاة على البحر





حطب بين المراكب

الفراعنة الذين يعيشون على النهر المقدس!

على قصص الحب العف وجلسات الشاطىء – شـاطىء المركب – الهادئة .

كان يطوى « القلع » فلمح من بعيد فى المركب المسافر الى اسوان ابنة الريس وهى تمشط شعرها الاسود الطويل . . والتقت النظرات

وسافر مركبه الى القاهرة .
وسافر المركب الآخر الى اسوان

وفى العودة التقى « المركبان » فى احدى القرى التى تتبعثر – فى فوضى – على شاطىء النيل .

وتقدم يخطبها من ابيها . فرحب بمقدمه . ولكن . . ولكنه اعتذر . فقد تزوجت فى الصعيد . وعاد المركب من غيرها . . ! وترتعش انفاس الفتى وتجرى الموجة وراء الموجة فيرسل نفثات قلبه فى انغام على الارغول .

وهو يردد :

صــــدفونى ياعرب
قلبى الرقيق ماهوش خشب
رحت اخطبـه لقيتـه اتخطب
لا قابلنى حتى ولا :
ســلم عل

غناء الليل

وحول المدفأة – او « الشاليه » – كما يسمونها – يجتمعون فى الليل . وينسون كل شىء الا انهم يجب أن يغنوا . . ولهم اغان تعبر عن شـكواهم فى آهات يرددها الناى ، ويسمعها الليل ، ويحفظ سرها الفجر !

آهين على وحـدتى والزمان هانى
واهل جفونى وقالولى من الديار همل
راح الحبيب راح ومين بعده يعول همى

وقولهم :

الناس بها جرح وانا بى الف . . ياغلبى
واتلمو الطبابة وطهقوا الكل من غلبى

ثم قولهم :

ضيعت تلتين شبابى فى الهوى والريح
وتعبت وشقيت من بعد الدلال والريح
وعاشرت ناس كانوا فى الاصل ورا منى
اكلوا متاعى وعند الشـكر دمونى
اسـتاهل انا كيى بالنار على كفى
دنيتنى ابعتر ماعملتش حساب ورا منى

وهذا موال آخر يحكى قصـة (الغربه)

الغربة التى يحسونها فى . . مصر !

والله ان سعدنى زمانى ما اسكن الا فى مصر
وابنى جنينه ومن فـوق الجنينـه قصر
واطلق منادى ينادى كل يوم العصر
روح ياغريب بلدك دا الغربة تقل الاصل

متاعبهم

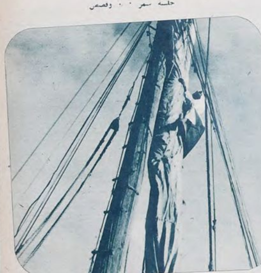
والمتاعب التى يشكون منهـا كثيرة ومتعددة ابرزها « مصلحة الضرائب » التى تضـيق عليهم الخناق ، وشركات « النقل » التى ضيقت عليهم الرزق ، ولولا خوفهم من العار لهجـروا مهنتهم « الى مهنة أخرى مثـل الفـلاحة ، ومن متاعبهم ايضا عـدم تأمين البحر ، فان اللصوص لا يتركون اى مركب يسير فى الليـل دون السطو عليه وسلبه من « البضاعة » التى يحملها . . فتضطر المراكب اذا ما امسى عليها الليل الى التوقف عن المسير وبرغم هذه (المخاطر) فان الحكومة لا تصرح لهم بحمل السـلاح !

وبعض أصحاب المراكب الذين بليت مراكبهم واصبحت غير صالحة للعمل قد عجزوا عن تجديدها

الاشرعة البيضاء !

. . وهـكذا تختفى تدريجـا مهنة كانت من المهن المقدسة ايام الفراعنة ، ونحسب ان الحكومة لن تخسر كثيرا اذا ساعدت هذه الطـائفة ، حتى تبقى ويعيش أفرادها ولو كأثر من الآثار ، فان المراكب قطعة من النيل ، واليوم الذى يفقد فيه النيل اشرعتـه البيضاء . سيصبح كالشيخ الهرم . . الذى فقد أولاده

حلقة سمر . . وقصص



على قمم الاشرعة العالية



وايزمان يقول :

• ستزرع اسرائيل ٣ مليون فدان
• وستخترع موادا غذائية جديدة
• وستعيش بالعلم أكثر

نظرة واحدة على اسرائيل كافية لتقنع هؤلاء الذين يقولون ان لاخطر منها على مصر ، بأنهم يفكرون كما تفكر الملائكة وان العالم الذى يعيش حولهم لا يشاركهم فى احلامهم السعيدة الهانئة

لقد كانت البرقيات طوال الاسابيع الماضيه لا تتحدث الا عما يجرى داخل اسرائيل ومع ذلك كان دعاة الاحلام السعيدة الهانئة يهزون رؤوسهم سخريه ويقولون :

– يكفى اسرائيل مشاكلها الداخلية قبل أن تكون خطرا على جيرانها !

وربما كان لاسرائيل مشاكل داخليه معقدة – ولكن الحقيقة المرة ان اسرائيل تعمل وتعمل بنشاط مروع لتحل هذه المشاكل وتتفرغ للتوسع الخارجى !

هذه حقيقة ليست موضع جدال تشهد بها اللوحة الحجريه المنقوشه على « الكنيسة » والتى كتب عليها « من النيل الى الفرات .. هذه هى أرضكم الموعودة »

مستعمرات .. حصون

وقد يدهش دعاة الاحلام السعيدة الهانئة اذا علموا انه فى العام الماضى انشأت اسرائيل ١٣٠ مستعمرة جديدة وأتمت تخطيط مائة مستعمرة أخرى فى صحراء النقب

وانها الان – عام ١٩٥٠ – تبنى فى كل اسبوع ست مستعمرات جديدة منها خمس مستعمرات فى منطقة النقب وحدها !

وتكاد المراكز المصرية المشرفة على النقب ترى بين فترة وأخرى قوافل المهاجرين الجدد فى طريقهم الى انشاء مستعمرات جديدة

وتشبه قوافل المهاجرين الى حد كبير القوافل التى تظهرها الافلام الامريكية عن الغرب .. مجموعات من العربات تحمل الامتعة والمعدات .. وستون أو ثمانون شابا وشابة وعربة تجر محراثا من نوع الديزل ، وعربة ملأى بالسلاح وعربة ملأى بالكتب والدى دى تى

وفى خلال أسابيع تكون المستعمرة الجديدة قد انبعثت من الفضاء!

العلم والسيف

ولقد تحدث وايزمان رئيس الجمهورية فى اسرائيل أخيرا الى صحفى امريكى زاره فى بيته فى مستعمرة رحابوت قرب معمل « وايزمان » العلمى وقال له :

– صحيح انه ليس عندنا موارد طبيعية كثيرة ولكننا نستطيع بالموارد القليلة الموجودة لدينا ان نحقق اشياء ضخمة سوف نزرع بضعة ملايين من الافدنة فى السنوات المقبلة

ولقد اصدرنا أخيرا قانونا بفرض الخدمة الزراعية – كالخدمة العسكرية – على جميع سكان اسرائيل من الرجال والنساء

ولدينا فى النقب موارد معدنية يجب استغلالها . وسوف نستغله وليس لدينا فحم أو حديد أو صناعة أسماك كغيرنا من الدول ولكنى أفكر دائما فى سويسرا وأضعها نصب عينى

حاييم وايزمان رئيس جمهوريه اسرائيل فى شرفة بيته فى رحابوت والى جواره حفيده الصغير ...



عامل عنفارى فى احدى مستعمرات النقب





محاريث كهربائية فى المستعمرات

.. مشروعات لثلاثة ملايين فدان



يهودية من المانيا



ويهودى من اليمن



ويهودى من يوغوسلافيا

من السيف

ان سويسرا بلاد صغيرة وليس لديها موارد طبيعية كثيرة ومع ذلك فقد تقدمت تقدما هائلا فى عدد كبير من الصناعات كالمنسوجات والآلات الدقيقة والصناعات الكيماوية والكهربائية .. وسوف تضع اسرائيل نصب عينيها مثال سويسرا

ومضى وايزمان فى كلامه للصحفى الامريكى :

– أنا أعتقد أن مستقبل اسرائيل مرتبط بالعلم

لا يوجد عندنا بترول ولكننا نستطيع أن نستخرج من الكحول مواد نستعملها عوضا عنه

وسوف نعدل كيمائيا فى تركيب المأكولات

وسوف نخترع كل شىء نحتاج اليه

وبالاختصار سوف نعيش بالعلم قبل أن نعيش بالسيف

نسبة الاخصائيين

وقال دافيد بنجوريون لنفس الصحفى الامريكى :

– بعد عشر سنوات ستكون ربع مساحة اسرائيل أحراشا وستكون الثلاثة الارباع الباقية مستعمرات

وستتحول المدن الى مراكز صناعية ضخمة

ولقد شهدت الصناعه فى اسرائيل فى مدى العام الواحد الذى انقضى على وقف المعارك اتساعا ضخما خصوصا فى الصناعات الكيمائيه .. ويقضى وايزمان سبع ساعات كل يوم مع معاونيه فى معمله برحابوت يناقش معهم معضلات التقدم العلمى لاسرائيل

والذى لاشك فيه ان اسرائيل الآن أول دولة فى العالم من ناحية عدد الاخصائيين فيها مقارنا بعدد السكان

وسيقود هؤلاء الاخصائيون مستقبل اسرائيل

٥٠ مليونا للجيش !

وينظر « الكنيسيت » – برلمان اسرائيل الآن – ميزانية الدولة لعام ١٩٥٠

وربما ذهل دعاة الاحلام السعيدة الهانئة اذا علموا ان الميزانية التى خصصتها اسرائيل لجيشها هذا العام

اسرائيل التى ولدت منذ اقل من عامين

والتى تعيش على الاعانات .

والتى تواجه آلاف الازمات الداخلية

والتى لايزيد تعداد سكانها عن مليون ونصف فى الوقت الحاضر

اسرائيل هذه خصصت خمسين مليونا من الجنيهات هذا العام للجيش



عامله الغسيل فى احدى المستعمرات





↑ اعداد مستعمرة ↓ دفعه جديدة من المهاجرين



زنجي وبيضاء يلتقيان في أغنية!

تحتضن أنوار القاهرة هذا الاسبوع عائله راقصه عجيبه تتكون من راقص زنجي كندى ، وأم أمريكية بيضاء ‥ وابنة لا تتعدى الثالثه عشرة ‥

عرف واين أضواء المسرح الراقص منذ بلغ التاسعة من عمره .. ثم احترف في الخامسة عشرة ‥ وفي سن العشرين كان واين صاحب فرقه استعراضيه تطوف بانحاء امريكا من اقصاها الى أقصاها ..

وفي فلوريدا قابل واين دولوريس ‥ وبدات قصه غرام طويلة نزل الستار فيها على عش الزوجيه الجميل ..

يقول واين « كنت أعزف أنا وفرقتي في احد النوادي حينما اقتربت منى طالبه خجول تطلب أغنية «عند ما نلتقي لاول مرة!» .. وكانت الاغنية حبيبة الى قلبي فأسرعت البى الطلب ‥ وفي اليوم التالي عزفت لها الاغنية حالما رأيتها تدخل النادى .. وفي اليوم الثالث رقصت معها على أنغام الاغنية .. وعرفت وأنا أراقصها أنني أحتضن زوجتي .. وأتممنا الاغنيه .. كما أراد مؤلفها ‥ وتعلمت دولوريس الرقص في شهر العسل ! »

وطاف الزوجان بالعالم بعد شهر العسل مباشرة .. واستمعت باريس الى الاغنية الحبيبة .. وصفقت روما للزوجين الاليفين.. وهللت لندن وفينا ومونت كاتيني للدويتو الرشيق .. وجاءت لينا الى الوجود .. وفي اليوم التالى استدعى واين الى البيت الابيض ليراه روزفلت !

وقامت الحرب.. وجند واين وزوجته وكانت الفرقه الثانيه للترفيه في الجيش الامريكي

ان واين يبلغ الاربعين من عمره ويتقن ثماني لغات غير لغته الاصلية ‥ اما دولوريس فعمرها ٣٢ سنه وتتقن خمس لغات غير مبادىء اليابانية .. وتسال واين عن الرقص الشرقي فيسرع قائلا «أتقصد الخطأ الاكبر في مصر .. ان الرقص الشرقي فن من أجمل الفنون‥ وتستطيع الحكومة لو استغلته الاستغلال الصحيح أن تسبق به أهمية الآثار في اغراء السياح ‥ ولكنه مع الاسف هو اخر ما

لم تكن تصلح الا ان تكون طباخة ‥

تعمل في مصنع للاباجورات والصناديق الحريرية

ربات بيوت للايجار

نزلت الفتاة المصرية جميع ميادين العمل ووقفت بجوار الرجل جنبا الى جنب ‥ وهكذا وجدت كل فتاة - متعلمة أو غير متعلمة - العمل الذى يتناسب مع مؤهلاتها ومواهبها، وقد أنشئت لذلك هيئات وجمعيات تقف في مقدمتها جمعية حماية المرأة والطفل !

ومهمة هذه الجمعية تنحصر في البحث لكل فتاة تلجأ اليها عن عمل شريف . وهى تتولى بحث حالة كل سيدة او فتاة ونوع العمل الذى تجيده ، ثم تتولى تذليل الصعاب التى تصادفها في سبيل لقمة العيش فتقوم اخصائيات مكتب الابحاث بالوساطة والتزكية عند الشركات والمحال والبيوت - كما تسجل الابحاث التى تجريها الاخصائيات عن كل طالبة عمل في ملفات خاصة ! .

وقد استطاعت هذه الجمعية أن توطد صلاتها مع الشركات والمحال التجارية بفضل العاملات اللاتى تقدمهن مع ضمان الامانة والاخلاص في العمل . .

ولم تقتصر جهود هذه الجمعية في الحاق العاطلات باى عمل وانما تعدته الى تصفية مشاكلهن العائلية والمالية وعندما تحصل الفتاة على أجرها تتولى تسديد ما تراكم عليها من ديون الجمعية!

وتنصح الجمعية - السيدات والآنسات - اللاتى تساعدهن في الحصول على اعمال - بتوفير مبلغ شهرى يستعن به في حالة فصلهن من العمل أو الزواج مثلا !

وقد تقدمت سيدة توفى زوجها وترك لها ثلاثة أولاد - باعت من أجلهم مصوغاتها ومعظم اثاث البيت - تقدمت الى هذه الجمعية فألحقتها بالعمل كطباخة في أحد البيوت بمرتب شهرى قدره خمسة جنيهات !

ولكنها لم تشرف الجمعية واهملت في عملها حتى اضطرت الاسرة الى الاستغناء عن خدماتها بخطاب شكر للجمعية !

بل اوفدت اخصائية اجتماعية لتبحث هذه الحالة وعند ما تحققت من اهمالها - الحقتها بعمل آخر تتقاضى منه ثلاثة جنيهات فقط !

ان جمعية حماية المرأة والطفل استطاعت ان تحقق كثيرا من الامنيات التى كانت الى عهد قريب - بالنسبة الفتاة المصرية - ضربا من المحال !



مكنت بمساعدة المكتب ان تكون بائعة ماهرة

اجتماعيات

قصة « الشيخ »

وجمعية المرأة الجديدة !

وطلب الشيخ **محمود ابو العيون** سميا ان ينضم الى جمعية المرأة الجديدة

وسئل فضيلته :

– كيف يريد أن ينضم وهذه جمعية نسائية ؟ ..

وقال فضيلته لسائله وصوته يتهدج :

– مستشار ياخويه ... مستشار !!

وقد اثار الشيخ ابو العيون عاصفة فى جمعية المرأة الجديدة فى بداية هذا الاسبوع .. فقد دق التليفون فى الجمعية عصر احد الايام وقال المتكلم انه يريد ان يتحدث مع **حرم بهى الدين بركات باشا** .. وقال سكرتير الجمعية ان عصمتها غير موجودة

وقال المتكلم : انه يريد **حرم زكى الفار بك** ..

وقال سكرتير الجمعية انها هى الاخرى لم تحضر بعد

وقال المتكلم بهدوء : اذا جاءت احداهن فقل لها ان الشيخ أبو العيون طلبها .. وانه يريد الغاء حفلة المرأة الجديدة التى تحدد لها يوم السبت المقبل ، لانه لا يوافق على هذه الحفلات

ووضع السكرتير سماعة التليفون داخل صالون المرأة الجديدة وعلى وجهه .. ملامح من رأى شبحا .. وقال :

– ان الشيخ أبو العيون يريد أن يلغى حفلة المرأة الجديدة !

ووقع الخبر فى الصالون الانيق كالصاعقة .. وفجأة اصبح اسم أبو العيون على السنة كل الحاضرات

واسرعت بعضهن الى التليفون .. وبدأت قصة « الشيخ » تسرى فى صالونات القاهرة ..

ووصلت القصة الى **حرم بهى الدين بركات باشا**

والى **حرم زكى الفار بك**

وبدأت الاثنتان تحاولان الاتصال « بالشيخ »

واخيرا اتصلت **السيدة علية الفار – كريمة على المنزلاوى بك**

– تسأله عن الخبر ...

وقال الشيخ أبو العيون :

– ايوه ياختى ... بلاش الحفلة دى

وقالت حرم زكى بك الفار ان حفلات جمعية المرأة الجديدة اتسمت كلها بالوقار .. مضافا الى هذا ان تلك هى الوسيلة الوحيدة لتحصل الجمعية على المبلغ الذى يلزمها لاتمام مشروع معهد الحضانة ودار تخريج الممرضات .. والمبلغ الذى يلزم الجمعية هذا العام هو عشرون الف جنيه مضافا الى مواردها العادية ...

وقالت حرم زكى بك الفار اخيرا :

– انها تظن أن الجمعية على استعداد لالغاء الحفلة اذا تبرع الشيخ أبو العيون بالعشرين الف جنيه أو تفضل مشكورا بالبحث عن طريقة اخرى للحصول عليها !!

وظل الشيخ أبو العيون يسمع ويهز رأسه ويكرر :

– ايوه ياختى بلاش .. بلاش ياختى بلاش ..

ومضت أيام ولا يزال المجتمع حتى الآن يتحدث عن قصة « الشيخ » مع جمعية المرأة الجديدة !

يومان الى الامام ..

وكان السبب الذى دعا الى تقديم حفلة المرأة الجديدة يومين عن الموعد الذى كان محددا لاقامتها هو ان فتيات المانكان القادمات من باريس يردن العودة باسرع ما يمكن لارتباطهن بمواعيد أخرى

وهكذا قدمت الحفلة يومين عن موعدها ..

وحدث لما اذيع من جنيف نبأ وفاة المغفور لها **الاميرة نعيمة ابراهيم حلمى** أن ظن البعض أن اسبوع الحداد سوف يؤدى من جديد الى تأجيل الحفلة ..

ولكن الحداد اعلن من يوم الخميس – أى يوم الوفاة – وسوف ينتهى بعد اسبوع . أى انه سينتهى غدا ..

الفروسية فى الاسكندرية

وانتقل موسم الفروسية فى بداية الاسبوع الى الاسكندرية وزادت وجوه هواة الفروسية على ما كانت عليه فى القاهرة وجه آخر هو **السيد شكرى القوتلى بك** الرئيس السورى السابق ..

وأثار السيد القوتلى اهتماما كبيرا فى حلبة الفروسية واثبت انه خبير بالجياد والفرسان

وحضرت **الاميرة نسل شاه** مباراة الفروسية فى الاسكندرية ثم طارت الى القاهرة لتكون مع **الاميرة فائزة** فى اليوم التالى عند افتتاح معرض الفن التطبيقى ..

فشل خطة لاقتحام

نادى هليوبوليس

وكان من المتوقع أن يشهد المجتمع يوم السبت الماضى اعنف اجتماع تعقده الجمعية العمومية لنادى سبورتنج بمصر الجديدة .

فقد فصل مجلس الادارة احد أعضائه منذ حوالى اربعة اشهر . وبدأ العضو المفصول من يومها يعمل لكى يخلق من اجتماع السبت الماضى اعنف اجتماع يشهده النادى !

وعلم **نجيب اسكندر باشا** رئيس النادى بالخطة المدبرة قبل الاجتماع بيوم .

وقابل سعادته **حيدر باشا** ونقل اليه معلومات وصلت اليه بأن بعض الضباط سوف يشتركون فى الخطة التى نظمها العضو المفصول

وكانت الخطة كما علم بها نجيب باشا هى أن العضو المفصول سوف يقتحم قاعة الاجتماع هو وعدد كبير من الاعضاء الذين ليس لهم حق الحضور .. فيحيلون الاجتماع الى فوضى .

وقد أمر حيدر باشا أحمد رياض بك كاتم اسرار وزارة الحربية بأن يحضر الاجتماع حتى لا يقوم أى ضابط بعمل ربما يمس كرامة الجيش كله .

وحضر **أحمد رياض بك** الاجتماع .. ولم يستطع العضو المفصول ان ينفذ خطته .

ومع ذلك اثيرت بعض المناقشات ، ولكنها لم تخرج عن كونها مناقشات عادية ، لم يستخدم فيها العنف .

وقد أثار الاعضاء مشكلة خوفهم

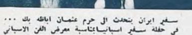


الاميرة نسل شاه ... العودة بالطائرة بعد مباراة الفروسيه



السيد شكرى القوتلى ووراءه احمد لطفى بك محافظ الاسكندرية ...

حرم رئيس الديوان الملكي وسفير اسبانيا


سفير ايران يتحدث الى حرم عثمان اباظه بك ... في حفلة سفير اسبانيا بمناسبة معرض الفن الاسباني

على انفسهم من مجلس الادارة ، فانه وقد استطاع ان يفصل عضوا فيه ، لا يصعب عليه أن يفصل العضو العادى .

وورد **ابراهيم عبد الوهاب بك** سكرتير مجلس الشيوخ بعد انتخابه نائبا للرئيس للمرة الثانية بأغلبية ٢٤٤ صوتا بأن فصل أي عضو لن يتقرر بعد الآن الا بعد ان تفصل لجنة خاصة فى الشكاوى المقدمة ضده .

وسوف تتشكل هذه اللجنة من خمسة من الاعضاء كلهم قضاة ومستشارون .

وقد قامت احدى فرق الاختزال بمجلس الشيوخ بتدوين كل ما دار فى الاجتماع .

٥٠٠٠ جنيه للرياضة !

.. وتحدث المجتمع عن النشاط الذى يبديه **محمد طاهر باشا** فى عالم الرياضة .. وعن الاموال التى ينفقها فى سبيل دعوة الفرق الاجنبية الى مصر . فقد دفع سعادته من جيبه الفي جنيه فى مباريات البولو الدولية ، ودفع ثلاثة آلاف جنيه فى سبيل دعوة فريقي الفروسية من فرنسا وايطاليا .

ايران تحتفل بعيد النيروز فى مصر

واقام **سفير ايران** حفلة استقبال شائقة فى دار السفارة بالجيزة احتفالا بعيد رأس السنة الايرانية .. عيد النيروز .

وقد سار المدعوون من الباب الخارجي حتى باب السفارة الداخلى على سجادة ايرانية فخمة بلغ طولها حوالى ١٥ مترا

ورأى المدعوون فى احد الاركان مائدة صغيرة عليها بعض انواع الفاكهة وحوضا من البلور تسبح فيه اسماك ذهبية ، وفى وسط المائدة شاهد المدعوون كتابا ، تضيء من حوله شمعتان .

وقال السفير ان هذا من التقاليد القديمة .. فان جميع الاشياء التى وضعت على المائدة تبدأ اسماؤها فى اللغة الايرانية بحرف « س »

ويعتقدون فى ايران ان هذا يجلب السعد .

وقد امر السفير بعض رجال السفارة أن يعملوا كل ما فى وسعهم لكى لا يتقابل اثنان من المدعوين بينهما خلاف دبلوماسى

شرب من ماء النيل ..

ودعا سفير اسبانيا عددا من الشخصيات لزيارة خاصة لمعرض الفن الاسبانى . وكان من المدعوين **رفعة سري باشا** والسيدة حرمه وكريمته قرينة **محمود يونس بك** **ومعالي طه حسين بك**

ولما هنأ المدعوون السفير مرة ثانية على المعرض قال : انه يعتقد ان هذه اللوحات هي خير سفراء لاسبانيا فى مصر .

ثم قال السفير انه كان فى مصر منذ ١٨ عاما دبلوماسيا ناشئا . ثم سافر من مصر ولكنه كان دائما يردد « من يشرب من النيل مرة فلا بد أن يعود ليشرب منه مرة ثانية » ..

وقد عاد السفير ليقول ان كثيرا من البلدان الجميلة مثل روما ولندن لم تنسه القاهرة ومصر .

الاميرة فايزة تتحدث الى البارون جاى دى باربو ، اثناء افتتاح المعرض الذى اقامه فى صالة علاء الدين ...

الرئيس نجيب اسكندر باشا ..

نائب الرئيس ابراهيم بك عبد الوهاب ..


بعد هدوء المناقشات .. الاعضاء يستمعون لابراهيم عبد الوهاب بك وهو يقول « فيه قانون فى الدنيا يتغير بعد صدوره بأربعة شهور »





فى انتظار القسيمة .. كانت ليلى تتحدث عن آخر مراحل القصة

وقالت « أنا نزلت له لغاية المكتب .. وقبلت راسه »

طلاق أنور وجدى وليلى مراد رسميا



.. واخيرا اسدل الستار على قصة الخلاف بين ليلى مراد وأنور وجدى .

فقد وقع الاثنان قسيمة الطلاق فى الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الماضى .. وقعتها ليلى فى منزل احدى صديقاتها بمصر الجديدة .. ووقعها انور فى مكتب المحامى الشرعى .

ووقعت ليلى كذلك على ورقة تعترف فيها بأنها خالصة الحقوق من أنور .. ووقع انور على مثل هذه الورقة

وقبل توقيع قسيمة الطلاق بساعة واحدة كانت ليلى تجلس ساهمة تبدو عليها امارات التأثر الشديد .. وكان أهل البيت - صديقاتها وكريماتهن - يدخلن عليها الغرفة ليجلسن حولها يواسينها وعندئذ فقط كانت ليلى تبتسم .. ولكنها كانت سرعان ماتعود الى حالتها الاولى .

وفى الساعة الواحدة والنصف حمل اليها شقيقها ابراهيم ومحامى أنور ورقة « التخليص » ..

وأصرت ليلى على أن ترتدى ملابسها كاملة وتوقع الورقة فى الصالون .

ثم جلست ليلى تنتظر ... قسيمة الطلاق .!

وفى فترة الانتظار بدأت ليلى تتحدث ..

قالت : انهما تشاجرا صباح الاحد الماضى .. ثم نزل أنور الى مكتبه . وبعد قليل صعد اليها شقيقها يقول لها ان أنور سيبدأ فيلما جديدا . وهذه مسئولية كبيرة . لهذا يبدو عصبيا . وقالت ليلى انها نزلت الى مكتب أنور بعد ذلك وقبلت رأسه واعتذرت .

وفى صباح الاثنين تشاجرا مرة ثانية ، فعرضت عليه أن يطلقها .. ووافق هو ثم غادر البيت الى الاستوديو .

وذهبت ليلى الى البيت الهادىء فى مصر الجديدة .. تنتظر .. قسيمة الطلاق .. !

وفى الساعة الثانية بعد ظهر السبت وقعت ليلى القسيمة ثم قالت :

ربنا يسعده .. ويديله كل اللى يتمناه .

وقال انور ان هذا الطلاق الذى فرضته الظروف لن يغير ماتنطوى عليه نفسه من التقدير والاحترام للسيدة التى عاش معها فترة سعيدة من الزمن .

ثم قال أنور : « احنا كنا بنتخانق كل يوم والتانى .. وكان لابد من الطلاق .. مين عارف يمكن الطلاق ده يصلح الامور »

ترى هل هذه هى نهاية قصة « لنور وليلى » .. او انها نهاية الفصل الاول من قصة غرام ! ؟

وقعت ليلى القسيمة ثم قالت « ربنا يسعده .. »

جلسة سرية هامة لمجلس الجامعة العربية

افتتحت الجلسة فى تمام الساعة الخامسة برئاسة السيد توفيق السويدى مندوب العراق الذى بدا الكلام :

توفيق السويدى : احييكم جميعا واطبع على وجناتكم قبلات دجلة والفرات ، واسأل الله أن يحمى وفدنا الميمون من مقالب نورى السعيد وحماسة الباجهجى واستقالات النواب من مجلس الأمة العراقى . .

احمد حلمى (مقاطعا) يجب ان ينحصر بحثنا فى مشكلة فلسطين وحدها . .

فوزى الملقى : هل يعنى حضرة الأخ الضفة الغربية من مملكة الاردن ؟ .

محمد صلاح الدين :هذا تعبير سابق لاوانه !

الشيخ يوسف ياسين : وهو ضد رغبات الشعب الفلسطينى .

فوزى الملقى (مقاطعا) : انا احتج . ! فالمجلس الموقر يعلم ان عملية ضم فلسطين الى الاردن قدجاءت تحقيقا لمشيئة شعب فلسطين . .

حلمى باشا . يهم بالكلام ثم يسكت . .

محمد صلاح الدين : يجب على المجلس أن يراعى روح السياسة التى رسمها لنا رفعة النحاس باشا فى خطابه الافتتاحى وان نكتفى كما قال « بالتلميح دون التصريح » !

خالد العظم : يقال أن هنك دولة عربية عضوا فى هذا المجلس قد عقدت صلحا منفردا مع اليهود فهل يسمح المجلس ببحث هذا الموضوع . .

فوزى الملقى : هذه اشاعات لا أساس لها من الصحة !!

محمد صلاح الدين : والوثائق التى نشرت فى « اخبار اليوم »

فوزى الملقى : انها مزورة ! مزورة قطعا !

رياض الصلح : انا اقترح عدم الخوض فى هذا الموضوع قبل تاليف لجنة خاصة تذهب الى عمان وتباحث الملك عبد الله ثم تعود وتقدم الينا تقريرها الذى سنبحثه فى الدورة القادمة ثم نحيله برمته الى اللجنة السياسية مع تعليقنا عليه على ضوء التطورات السياسية فى ذلك الحين .. وعلى كل حال فالامور مرهونة بنتائجها!

خالد العظم : رياض بك يحب دائما أن يتمسك بدبلوماسيته فيمسك بالعصا من وسطها . .

رياض الصلح : الا فى المشاكل الاقتصادية القائمة بيننا وبينكم

خالد العظم : رياض بك هو آخر شخص يحق له أن يلوم سوريا على موقفها من لبنان . .

محمد صلاح الدين : هل يسمح مندوبا سوريا ولبنان بوضع هذه المشاكل على بساط البحث ؟

(رياض بك وخالد العظم يتبادلان النظرات .)

رياض بك : ان لبنان لا يستطيع أن يعيش دائما تحت رحمة ومزاج رجال الحكم فى سوريا . .

خالد العظم : وسوريا لا تقبل هذه العلاقات الارتجالية الباردة مع لبنان ، اما أن تنظموا هذه العلاقات على اسس ثابتة أو

فوزى الملقى مخاطبا مندوب سوريا : الاولى أن تقطعوها أنتم وتتجهوا الى .. عمان !

توفيق السويدى : كلام فارغ . فالخلاص الحقيقى لن يأتيكم الا من بغداد ! . .

محمد صلاح الدين : ان مندوبى الاردن والعراق لا يستطيعان أن ينسيا سوريا الكبرى والهلال الخصيب حتى فى هذا المجلس .

(مندوب اليمن حسن بن ابراهيم يهز راسه علامة الموافقة التامة !)

محمد صلاح الدين : ان لدى الوفد المصرى فى الجامعة مشروعا لتعديل نظامها الداخلى . أى لائحتها ودستورها . .

توفيق السويدى : وهناك مشروع عراقى فى ذات الموضوع

عزام باشا (ببرود) ليس فى جدول الاعمال الا المشروع المقدم من مصر .

توفيق السويدى : ان عزام باشا يخفى المشروعات التى ترمى الى الحد من سلطته وديكتاتوريته على هذا المجلس .

عزام باشا : هذه اتهامات لا أقبلها وأطلب من المجلس الموقر أن يعفينى من عملى كامين عام رحمة بصحتى .ـ

بقلم ناصر الدين النشاشيبى







احمد حلمى — فوزى الملقى — صلاح الدين

عبد الرحمن عزام — يوسف ياسين — خالد العظم — رياض الصلح

رياض الصلح « بحماسة » : يجب أن نحرص جميعا على صحة عزام باشا الغالية . .

عزام باشا (يغضب) . . . حتى انت يارياض بك !

الشيخ يوسف ياسين : ان المملكة السعودية تتمسك بشخص عزام باشا وتعتبر بقاءها فى الجامعة رهين ببقاء عزام . وأنا شخصيا ادعوه لزيارة الحجاز للاستشفاء وتحسين صحته فى ربوع نجد .

فوزى الملقى : ان هواء الحجاز يوافق صحة عزام باشا وينعشها .

عزام باشا : هذه غمزة لا أقبلها من شرق الاردن . .

رياض الصلح : معلهش ياباشا .. المثل عندنا يقول : « اللى بياكل هيك أكلات لازم يموت هيك موتات .. أو على الاقل يحمل هيك ضربات » !

عزام باشا : « بحدة » : يارياض بك أنا لم آكل شيئا .

حسن بن ابراهيم : «يهمس» وأنا أشعر بجوع غريب !

الشيخ يوسف ياسين: يهمس فى أذن وزير المملكة العربية السعودية : أين يكون العشاء

عزام باشا يسمع الهمسة فيتبرع بالاجابة ويقول ان العشاء سيكون فى دار المفوضية السورية

مندوب سوريا : ان حضرات الاخوان مدعوون لتناول العشاء الليلة فى دار المفوضية السورية

رياض بك : وغدا فى دار المفوضية اللبنانية .

توفيق السويدى : وبعد غد فى دار المفوضية العراقية .

صلاح الدين بك : والسهرة فى ذلك اليوم ستكون فى قصر الزعفران وستغنى لنا أم كلثوم ، وترقص تحية كاريوكا

فوزى الملقى : انا افضل سامية جمال !

حسن بن ابراهيم : نعيمة عاكف فى راى حكومتى .. عفوا فى نظرى ـ أظرف الجميع . .

خالد العظم : انا أشهد برشاقة كاميليا ، فقد . . .

رياض بك مقاطعا : كاميليا ممثلة وليست راقصة يا خالد بك وهى من أصل يهودى فليس من المستحسن استدعاؤها فى مثل هذه الظروف

عزام باشا : ولكن كاميليا مصرية والمصريون أمام القانون وفى الحقوق والواجبات سواء

احمد حلمى باشا : ان حكومة عموم فلسطين التى أتشرف برئاستها تستنكر استدعاء راقصة من أصل يهودى بعد كل الذى جرى لنا فى فلسطين

فوزى الملقى : « بسرعة » الفت نظر الاخ ـ للمرة الثانية ـ ان الاسم الجديد لفلسطين قد أصبح « الضفة الغربية من المملكة الاردنية » واسرائيل !

الشيخ يوسف ياسين : هراء فى هراء

محمد صلاح الدين : ودخان فى الهواء

رياض الصلح : هذا الموضوع بالذات من صميم اختصاص اللجنة السياسية

محمد صلاح الدين : ان ضم الجزء العربى من فلسطين الى شرق الاردن يعتبر هدما لكيان فلسطين كلها

الشيخ يوسف ياسين: كما أن هذا الضم لا يتفق مع ما نرجوه جميعا لفلسطين التى نفتديها بالمهج والارواح والبترول وكل غال ورخيص ودولارات !

فوزى الملقى : أحب أن أؤكد الجيش العربى الاردنى لاحتل اليهود فلسطين كلها !

محمد صلاح الدين : الاخبار التى لدينا يافوزى باشا تقول انه لولا وجود الجيش الاردنى لاستطاعت الدول العربية ان تحتل فلسطين كلها

رياض بك: الافضل ياحضرات الاخوان أن ننسى الماضى واخطاءه ونفتح صفحة جديدة فى تاريخ علاقاتنا جميعا على ان نبدأ هذه الصفحة بأن تعلن بعض الدول الشقيقة نزولها عن مشروعاتها السياسية الخطرة وأهدافها الخاصة

توفيق السويدى : ان رياض بك لا يحاول ان يكون صريحا . فيتجاهل مثلا حشيش لبنان !

محمد صلاح الدين : انا أؤيد راى العراق فى ذلك واطلب من لبنان ان يكف عن زراعة الحشيش القاتل .

رياض بك : ان لبنان الذى يغار على مصلحة كل دولة عربية شقيقة سيكف عن زراعة الحشيش يوم تمتنع مصر عن استعماله، وزميلى حبيب أبو شهلا بك يؤيدنى فى هذا الراى .

محمد صلاح الدين : وستمتنع مصر عن استعمال الحشيش يوم يكف لبنان الشقيق عن زراعته .

احمد حلمى باشا : المرجو من حضرات الاخوان ان يتركوا حديث الحشيش ويبحثوا موضوع فلسطين . ! فلسطين الشهيدة . البائسة .. الضائعة .. اللاجئة .. ياناس .. يا اخوانا .. ياعالم !

خالد العظم : الفت نظر الرئيس الى ان الساعة قد بلغت التاسعة وقد حان موعد العشاء . .

حسن بن ابراهيم : انا أؤيد خالد بك فى ملاحظته لدولة الرئيس وأؤكد لحضرات الاخوان ان موعد العشاء قد حان فعلا !

عزام باشا : ارجو من حضرات الاعضاء قبل انصرافهم ان يتفقوا على موعد الجلسة القادمة .

فوزى الملقى : نجعلها غدا فى الساعة السادسة .

توفيق السويدى : انا احب النوم المبكر فاقترح جعلها فى تمام الخامسة .

رياض الصلح : احل الوسط ان نجعلها فى الخامسة والنصف.

خالد العظم : ياسلام..عبقرية رياض بك التى لا تحتاج الى اثبات تتجلى دائما فى التوفيق بين الآراء .. انه أقدر رجال العرب فى التوفيق بين رجالات العرب .

حبيب أبو شهلا : (يهمس) وعلى الضحك على العرب . . !

عزام باشا : اذن فالجلسة القادمة ستكون غدا فى تمام الساعة الخامسة والنصف

الاعضاء (بصوت واحد) : موافقون !

***

وعلى باب الجامعة الرئيسى استقبل سعادة الامين العام لمجلس الجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا رهطا من الصحفيين المصريين والاجانب مع مندوبى شركات الانباء ومحطات الاذاعة العالمية وادلى اليهم بالتصريح التالى

لقد اجتمع مجلس الجامعة العربيه فى جو من الصفاء التام والاخوة الصادقة وتباحث فى الامور المتعددة التى تشغل بال الراى العام العربى فى جميع بلدان الشرق الاوسط واتخذ على ضوء مباحثاته التى اكتنفها الاخلاص والصراحة عدة قرارات سرية تعتبر على جانب عظيم من الخطورة والاهمية .

طبق الاصل



عزيز بك زكي مدير مصلحة البريد

الاستاذ محمد التابعي

خطاب من مدير البريد الى التابعي

حضرة الاستاذ الجليل محمد التابعي

تحيتي واحترامي وبعد فاني اذ اكتب اليك هذا انما اعبر عما يخالجني من شعور طيب وتقدير كريم لما ترمون اليه في مقالاتكم من الخير وما تبتغون من ورائها من الاصلاح .

لم يثنني ما جاء من قارص الكلم في الكلمة التي نشرتموها في عدد الاسبوع الماضي من مجلة آخر ساعة بعنوان «مصلحة البريد .. بايظة» عن استجلاء غوامض الموضوعين اللذين تضمنتهما تلك الكلمة وهما عدم وصول او ضياع بعض الصحف التي ترد لكم من الخارج وعدم وصول خطاب مرسل من اسيوط الى القاهرة ، وقد اسفر البحث عن النتيجة التي ابلغها الى حضرتكم حضرة وكيل مراقبة بريد القاهرة والتي تتلخص في ان مصلحة البريد قد ادت رسالتها حق الاداء في الموضوع الثاني حيث وصل الخطاب الى وجهته ، وانه فيما يختص بالموضوع الاول فان الجهة التي توجه اليها الملاحظات في صدد تاخير وصول الصحف وما اليها من المطبوعات الواردة من الخارج هي الرقابة التي لا تهيمن عليها مصلحة البريد .

العلاج المطلوب

على اني لا ابرىء مصلحة البريد تبرئة توقفها ذلك الموقف السابق الذي كانت تقفه منذ اكثر من ربع قرن يوم ان كانت مضرب الامثال في الدقة والنظام بين بريد العالم ومواصلاته لاني تسلمت مهام هذه المصلحة منذ سنة وثلاثة اشهر ولم اكد ابدا عملي حتى وجدت امامي صعابا لا تذلل الا اذا تضافرت جهود برينة اساسها المعاونة السريعة الصادقة من الحكومة . وقد جمعت من اجل ذلك اللجان وشخصت اسباب الاصلاح تشخيصا فصل للوزارة تفصيلا كاملا واردف بالعلاج الواجب تدارك المصلحة به ، وقد وصلت المصلحة الى بعض من هذا الاصلاح في هذه الفترة الوجيزة فرفع اجر ساعي البريد من ١٤ قرشا الى ٢٠ قرشا في اليوم وحصلت المصلحة على مكافآت تشجيعية ضئيلة تصرف للمجدين من المستخدمين عسى ان تحيى بها نفوسهم ، وتستنهض بها هممهم بعد ان اصابها الكلل والاعياء وبعد ان انحطت حالتهم المعنوية انحطاطا شديدا من جراء ما اقحم عليهم في مختلف العهود من موظفين من الخارج لا تتفق ثقافتهم ومرانهم مع اعمال البريد التي تكاد تكون فنية لا يتقنها غير من تمرس بها والم بدقائقها مما ادى الى حرمان اولئك الموظفين القدامى من الوظائف العليا بالمصلحة ، فلم تتقدم بهم الاعمال وفتر جهدهم ازاء ما انتابهم من حرمان .

الروتين الحكومي

ولم تتوان المصلحة عن علاج الامر بقدر المستطاع وادلت بما لديها من حجج لتبيان حاجتها الملحة الى وجوب الاسراع في اجابة مطالبها دون ان يكون للروتين الحكومي عليها سبيل ، وكان آخر ما وصل اليه الجهد ان اقترحت المصلحة انشاء مجلس ادارى يفصل في امورها على وجه السرعة كما اقترحت فتح مدرسة لتثقيف طلابها ثقافة بريدية خالصة .

ولم تكن نستهدف في كل ذلك الا تقدم المصلحة واعدادها اعدادا يكفل تادية رسالتها على وجهها الصحيح في مبان تتسع وتتفق مع التقدم العمراني والاقتصادي والثقافي الذي تقدمته في مدى نصف قرن حيث لم تتغير فيه مبانيها بل على العكس انتقلت ادارتها العامة من الاسكندرية وشغلت مع مراقبة بريد القاهرة المبنى الذي كانت تشغله المراقبة وحدها ، ولهذا اشارت المصلحة الى ضرورة ايجاد المبنى الصالح لهذا المرفق العام الدولي ، الذي يحق لكل امة ان تفخر به وتعد له ما تستطيع من اسباب التيسير والمعونة ، فكيف يمكن اتقان العمل ومباني المصلحة الرئيسية واوضاعها ما هي الا اوضاع ومبان تاريخية مضى عليها ما يقرب من نصف قرن .

مليون جنيه ارباح !

ومن العجيب ان مصالح البريد في كثير من الدول الراقية يتجاوز مصروفها دخلها ، ولا ضير في ذلك ، فهي مرفق عام ، ولقد كانت كذلك هذه المصلحة في بدء نهضتها

من المسئول عن ضياع البريد

غير انها مالبثت ان استغلت فاصبحت موردا من موارد الخزانة يبلغ دخله حوالي المليون جنيه

وذلك في نفس الوقت الذي لا تستطيع فيه المصلحة الحصول على حاجتها من الادوات اللازمة لتسيير دفة العمل الا بشق الانفس وبعد انقضاء فترات يضطرب فيها دولاب العمل ومن ثم تسوء السمعة وتتعرض المصلحة للاذع النقد وشديد اللوم ، وهي في كل هذا صامدة تصيح بملء فيها : امدوني باداة النقل الحديثة من مصلحة النقل ، واعطوني مطبوعاتي من المطبعة الاميرية وهيئوا لي سبل الاضاءة والسعة في عربات السكك الحديدية وزودوني بادواتي من توريدات المالية .. جهات متفرقة كل منها يستقل بعمله ويخضع للروتين ولديه الكثير من المهام الاخرى ولا يستطيع ان يقدر تماما حاجة البريد واهميته الا بمقدار ما تقدر به مطالب المصالح الاخرى التي تختلف اعمالها اختلافا تاما عن اعمال البريد التي تتطلب السرعة في الاداء والتي تتصل اتصالا وثيقا بمصلحة الجمهور وبالدول الاجنبية .

ولعلكم ترون بعد ذلك ان الامر جد عسير ولا تيسير له الا اذا وعت كل تلك الجهات مجتمعة اهمية رسالة البريد وانزلتها منزلة خاصة . ومن لنا بهذا .

هذا يا سيدي ما قمت به من اجل المصلحة خلال مدتي الوجيزة بها ومازلت دائب السعي لتحقيق ما ارجوه لها من تقدم ورقي يساير روح العصر ، فمن مذكرات تقدم الى اولي الامر ، الى اجتماعات تعقد مع المسئولين ، الى مشافهات تدور مع من بيدهم مقاليد الامور ، عسى ان اوفق في النهاية الى ان اجمع للمصلحة قوامها المتفرق وحاجاتها المبعثرة من عدة ورجال وان اكفل لها مؤونتها لتتغذى غذاء صالحا يمكنها من ان تؤدي عملها على الوجه الذي يبعث على الرضى ويدعو الى الارتياح .

الارستقراطية !

بقيت لي كلمة ارجو ان يتسع صدرك لسماعها تدور حول الارستقراطية وما اليها من مظاهر وهي العبارة التي جاءت في المقال مع بعدها عن الموضوع ، تلك الارستقراطيه يا سيدي لم تكن لدي في يوم من الايام سببا يستهان معه بالحقوق ويتراخى من اجله في اداء الواجبات ، ولذا فهي ارستقراطيه صالحة اذا تمسكتم بارستقراطيتي . وهي ما وجهت يوما من الايام الا الى الخير الاجتماعي الذي ينون دائما في طي الخفاء ، وما تحدثت عنه هنا الا مضطرا لايضاح حقيقة الحال ، وارجو ان تسمحوا لي بان اقول ان هذه الارستقراطية قد عاش في كنفها قوم عيشة عز وكرامة واستظلت برحمتها وعطفها آخرين كانوا جديرين بالعطف والرحمة .

ولست اعارضك في ان الارستقراطية الجامحة التي يمتد بها الجشع الى مافي ايدي الآخرين وتابى الا ان تكون وحدها والكل دونها هي التي تستحق العتب واللوم لانها تكون قد خرجت عن صفاتها الاصلية ، اذ ان الارستقراطية الصحيحة هي التي تحمل القلب الكبير ، والقلب الكبير هو مركز العزة ، والعزة هي اصل تكوين الشخصية الكريمة التي تعبد الشفقة والشجاعة والوطنية والجمال والكمال دون المال ، واذا رجعت الى التاريخ لوجدت ان لرجال الارستقراطيه الصحيحة صفحات تشرفهم فقد ادوا لبلادهم وللانسانية اجل الخدمات .

وقبل ان اختم هذه الكلمات لا يفوتني ان انوه بان صاحبة الجلالة الصحافة لو اتصلت بالمصلحة عن كل شكوى تصل اليها لتحصل من الجانب الآخر على بياناته ثم تخرج على قارئيها بما يعن لها تعليقا على السؤال وجوابه لكان ذلك هو الوضع الشرعي لكل قضية كما تعلمون وبه تتحقق الغاية من التعاون المشترك بين الصحافة والامة .

وختاما ان شئت بعد هذا البيان ان تطلع على الامة صحيفتك بعنوان عن مصلحة البريد غير ذلك العنوان ، كنت للحق ولك من المقدرين .

وتفضلوا يا سيدي بقبول فائق الاحترام

المخلص

عزيز زكي

تحقيق صحفى .. عن الأطباق الطائرة



فى الاسبوع الماضى ، انطلقت شائعة غريبة تلقتها الصحف ، وهى ظهور الاطباق الطائرة فى سماء مصر الجديدة ، فى الساعات الاولى من الصبـاح ، وفى يوم السبت الماضى اذاعت احدى محطات الاذاعة ان قائد احدى الطائرات المصرية التى وصلت اخيرا الى بيروت صرح بانه شاهد ثلاثة اطباق طائرة تعوم فى السماء ... وانها كانت تسير بسرعة جنونية ثم مالبثت ان اختفت ناحية الشرق ... ومن هنا .. ومن هناك رحنا نجمع خيوط الاسطورة الخالدة التى سبحت فى سماء امريكا ، والمكسيك وايران وايطاليا ، وتركيا ، وسوريا واخيرا مصر !!

اطباق واسطوانات

منذ ان انفجرت القنبلة الذرية فى صحراء تكساس ، وفى هورشيما . وبكينى . والعالم يستقبل كل يوم اسطورة ولكن أروع هذه الاساطير هى اسطورة الاطباق الطائرة ELYING SAUCERS أو الاسطوانات كما يسميها البعض !!

وقد اختلفت الروايات فى شكلها فقال البعض انها مستديرة كأنها اسطوانة جرامفون ، وقال الفلكى المكسيكى المعروف اليس نريك ارو انها اسطوانية الشكل لامعة مضيئة .. ثم يعلل ظهورها فيقول :

ـ أغلب الظن انها شهاب ملتهب !!

ويصفها شاهد عيان ـ فى بلدة فان نويوز فى امريكا الشمالية حيث ظهرت الاسطوانة فيقول:

ـ ان قطرها يبلغ نحو ١٥ مترا وجزءها الاعلى اسود

ويقول الذين شاهدوها تعوم وتسبح فى سماء ضاحية ريا فى سوريا بالقرب من مطار المزة انها تشبه الطبق الكبير .. وانها كانت آتية من ناحية الشرق ، وانها كانت تطير على ارتفاع قليل ووراءها عمود من الدخان الابيض .. ثم مالبثت ان اختفت فجأة بعد أن فشلت طائرات سلاح الطيران السورى فى اللحاق بها .. وكان اختفاؤها فى الغرب !

ويؤكد الكوماندور روبرث ماكلوجلى وهو خبير فى المفرقعات وقائد المدمرة الامريكية بريستول انه شاهد هذه الاطباق الطائرة لاول مرة فى القاعدة البحرية هوايت ساندس ..

ثم يستطرد الكوماندور فيقول .. ان بعض هذه الاطباق كان صغير الحجم لا يتجاوز قطره عشرين بوصه بل ان بعضها لم يكن يزيد قطره على خمس عشرة بوصه

ثم يضيف الكوماندور :

ـ وقد ظهرت الاطباق لاول مرة عندما أطلقت الرصاص فى الجو .. من فوهة أحد المدافع . وما كادت القذيفة تغادر الفوهة . وتشق طريقها الى عنان السماء حتى ظهرت عدة أطباق طائرة ولاأدرى من أين ظهرت .. ثم راحت تشق طريقها وراء القذيفة .. وبالرغم من ان قذيفة المدفع كانت تندفع بسرعة ألفى قدم فى الدقيقة فقد استطاعت الاطباق أن تتفوق عليها فى السرعة ثم تنحرف الى ناحية الشرق وتختفى فجأة

مدير مرصد مكسيكى يتحدث

ويقول العالم الفلكى المكسيكى المعروف لويس أنريكز أرو مدير المرصد الفلكى الطبيعى بولاية بوبلا .. انه رأى هذه الظاهرة الغريبة فى منتصف ليلة ٢ مارس .. وانها كانت تنطلق بسرعة خارقة .. بلغت أكثر من ٢٤٠ ميلا فى الدقيقة .. وانها كانت تندفع فى مستوى أفقى ثم تندفع الى كبد السماء فجأة فى زاوية قصيرة ..

ويقول العلامة لويس :

ـ ومع ذلك فلا أستطيع أن أجزم بما اذا كانت طائرة صاروخية أم سلاحا دفاعيا لمقاومة الطائرات السريعة والصاروخية !

ثم أضاف العلامة :

ـ ولكنى أعتقد أنها قد تكون سلاحا جديدا من أسلحة الهجوم الخطيرة !!

قنبلة هائلة

أما العالم البريطانى المعروف ا . م . لو فقد نشر بحثا فى جريدة نيويورك جورنال .. تكلم فيه عن ظاهرة غريبة أثارت اهتمام الملايين فى أمريكا بل فى العالم بأجمعه .. وربما تلقى ضوءا على اسطورة الاطباق الطائرة !!

ولعلنا نذكر قصة النيزك الضخم الذى سقط فى صحراء أمريكا وأحدث فجوة هائلة فى الارض .. وكيف ان حكومة الولايات المتحدة أرسلت بعثة من كبار العلماء للتحقيق فى شأن هذا النيزك .. وكيف أن التحقيق فى هذه المسألة قد ظل فى طى الكتمان حتى أماط عنه اللثام مستر لو ... فقال :

ـ ان التحقيق فى سقوط النيزك الهائل قد أقام أدلة وقرائن لاتقبل الشك .. على ان الانفجار المروع الذى حدث .. لم يكن من جراء سقوط نيزك انما من سقوط قذيفة من صنع الانسان !!

فهل الاطباق الطائرة قنبلة ضخمة .. اخترعها الروس ؟.

قطط حائرة

ورواية أخرى .. غريبة .. تصور حركة الاطباق الطائرة .. ان أحد قواد المدمرات الامريكية .. فى المحيط الاطلنطى .. شاهد بعضها .. وكانت تسير فى بطء .. ولم تكن سرعتها تزيد على ميل واحد فى الثانية .. ومن الطريف أن هذه الاطباق لم تكن تسير فى خط واحد .. بل كانت تقفز كالقطط الحائرة ... ثم مالبثت أن اتجهت عبر جبال الاورجان فى اتجاه المكسيك! ويقول عالم أمريكى آخر استطاع أن يراقب هذه الاطباق بدقة ويحصى سرعتها ويتتبع حركتها :

ـ ان تصميم الاطباق وتركيبها بل ان طريقة طيرانها تؤكد تماما أن هناك عقلا مفكرا مدبرا وراءها وان هناك قوة ذهنية تسيرها وتحركها نحو أهداف مجهولة .

ثم يضيف هذا العالم فى تقريرله . فيقول :

ـ انى أعتقد أن الانسان الذى يحرك هذه الاطباق .. ان لم تكن تتحرك بجهاز ما من مكان ما ، لابد أن يكون مخلوقا صغير الحجم حتى يستطيع أن يجلس فى هذا الحيز الضيق الذى لا يتجاوز حسب رصدنا لهذه الاطباق ، عشرين بوصة !

وعلى غير انتظار .. ووسط هذه العواصف من التصريحات .. والاشاعات ، والروايات ، تقفز قصة أغرب من الخيال .. قصة مصدرها وكالة الانباء الفرنسية ، وبطلها كيميائى وخبير فى المفرقعات اسمه راى ديميك من مدينة لوس أنجلوس

اسطورة قزم المريخ

وتقول القصة .. ان احدى هذه الاسطوانات الطائرة قد سقطت فى المكسيك فى شهر يناير الماضى فى احدى المناطق الجبلية .. وان طولها ١٥ مترا .. وانها مصنوعة من مادة معدنية غريبة خفيفة الوزن .. وان السلطات المكسيكية وجدت بها انسانا غريبا لايزيد طوله على ٥٧ سنتيمترا !!

وفى تركيا .. وايران .. وايطاليا .. تحدث نفس المعجزة .. ويشاهد الآلاف الاسطوانات أو الاطباق الطائرة .. ويصفها البعض بأنها بيضاء ويقول الاخرون انها برتقالية أما الفريق الثالث فانه يؤكد بأنها رمادية !!

٤ مسائل رئيسية

وتتشعب الآراء ولكنها تلتقى عند أربع مسائل رئيسية هى :

ـ هل هى سلاح روسى ؟ ان النشاط الحربى والعسكرى فى روسيا يثير موجات من الاشاعات .. وروسيا لاتريد ان تتكلم بل تلزم الصمت وتفضل أن تظل صامتة وراء الستار الحديدى الذى ضربته حول نفسها !

ـ هل هى قطع حائرة انفصلت من الكواكب السيارة وراحت تسبح فى السماء ؟

ـ هل هى قذائف طائرة أرسلها سكان المريخ أو الكواكب الاخرى للمراقبة والاستكشاف .. على نحو ما يفعل سكان الارض

ـ هل هى سحب صغيرة تتكون فجأة فى السماء ولاتلبث أن تدفعها التيارات الصاخبة فى الاجواء الى غير هدف ؟

هذه هى المسائل التى تحير أذهان علماء العالم ...

خيوط ...

وفجأة .. تظهر الاطباق الطائرة .. فى سماء مصر .. ظهرت فجأة .. واختفت فجأة ووسط هذا الظلام .. وهنا نبحث عن حقيقة الاطباق .. فسألنا الاستاذ محمود حامد محمد مدير مصلحة الارصاد الجوية .. وضحك ثم قال :

ـ ان هذه الظاهرة ان وجدت فليس لها علاقة بالجو . .

ـ الا يمكن ان تكون سحبا . .

ـ وما علاقة السحب بهذه الظاهرة . . ولماذا ترتفع السحب فى الجو . . ثم تنخفض ثم لماذا لم تظهر هذه الظاهرة الا هذا العام ؟ . ولماذا لم تظهر فى العام الماضى او الذى قبله ... انها قد تكون تجارب يقوم بها علماء الذرة ؟!

وسألنا الدكتور احمد زكى بك مدير قسم الكيمياء فقال :

ـ هذه خرافة من الخرافات . او قل انها فكاهة من الفكاهات الحلوة التى اخترعها الامريكيون ان المجلات العلمية تصل الينا بانتظام ولم تنشر مجلة واحدة اى بحث عن هذه الاطباق !!

أما الدكتور محمد رضا مدور بك مدير مرصد حلوان فقد قال :

ـ ان مراصد حلوان لم ترصد هذه الظاهرة .. كما اننا لانستطيع فى الوقت الحاضر ان نرصد كوكب المريخ .. نظرا للسحب الذى تحيط به الامر الذى يستحيل معه الرؤية !!

الاطباق الطائرة خرافة لايدعمها العلم

ووسط هذا الظلام .. لانجد امامنا الا ان نسلك السبيل العلمى فنسأل الدكتور محمد النادى المدرس بكلية العلوم .. ولعله الرجل الوحيد الذى استطاع ان يلقى الينا ببعض الضوء !!

انه يقول : لو سلمنا بان هناك حياة فى المريخ .. وان هناك علماء توصلوا الى صنع مثل هذه الاطباق الطائرة .. فلماذا لم يحاولوا من قبل ان يردوا على الاشارات التى سبق ان ارسلناها



اليهم عن طريق الرادار ؟ . ولماذا ايضا لم يحاولوا أن يتصلوا بنا من تلقاء انفسهم قبل القيام بهذه المغامرة الجنونية عن طريق ارسال اشعة ضوئية او حرارية او قذائف اخرى !!

ثم مسألة اخرى وهى : أنهم لو كانوا قد بلغوا من التقدم فى العلم .. ما يسمح لهم بمغادرة كوكبهم والانتقال الى كوكب آخر مثل الارض . فهل يشق عليهم الهبوط الى سطح الارض والعودة مرة ثانية الى كوكبهم ؟ !!

ثم انى لا اعتقد بوجود مخلوقات حية فى هذه الاطباق الطائرة – لو ثبت وجودها علميا فليس فى الطاقة ان يتحمل مخلوق هذه السرعة الجنونية التى يقدرها العلماء الذين رصدوا حركاتها بـ ٢٤٠ ميلا فى الدقيقة كما أن مثل هذه الرحلة التى يستغرقها المسافر لمغادرة كوكب كالمريخ الى منطقة جاذبية الارض والرجوع مرة اخرى الى موطنه الاصلى ، تستغرق على الاقل عشرات السنين !!

ثم أن هذه الاطباق الطائرة تحتاج الى كميات هائلة من الوقود لا يكفى حجم هذه الاطباق لخزنها .. أما اذا كان الوقود مبنيا على أساس ذرى لكان من المحتمل ان تسجل محطات الارصاد العلمية الموجودة على سطح الارض هذه التأثيرات وهى التى سجلت من قبل الانفجارات الذرية فى روسيا !!

ولا يمكن ايضا ان يكون الطبق الطائر بالونا من البالونات التى يستخدمها الراصدون فى دراسة الاحوال الجوية ، فلو حدث ان أطلق سكان المريخ مثل هذه البالونات لانفجرت قبل ان تغادر جو المريخ كما يحدث للبالونات التى نطلقها من سطح الارض ، كما انها ستصادف مناطق مخلخلة فى طبقات الجو .. تنفجر فيها

اسطورة غير معقولة

ثم يصمت الدكتور النادى ويقول :

– ثم الا يحتمل أن يحدث عطب واحد لاحد هذه الاطباق الطائرة ، او أن يسقط احدها بتأثير الجاذبية الارضية !!

وقصة الاسطوانة الطائرة التى سقطت فى المكسيك ، غير معقولة .. فقد قال الكيميائى الذى شاهدها انها مصنوعة من مادة غريبة غير موجودة على سطح الارض .. . والمعروف علميا انه لا وجود لمثل هذه المادة لان عدد العناصر الثابتة الموجودة فى الكون سواء على الارض أو على الكواكب الاخرى والمبنية على أساس تركيب الذرة هى ٩٢ عنصرا .. كما ان هناك سبع عناصر اخرى مشعة وغير مستقرة وهذه ذات حياة قصيرة لا تتعدى بضع دقائق .. ومعنى ذلك أن مادة الاسطوانة يجب ان تكون أحد هذه العناصر المعروفة لدينا !!

الابحاث الذرية

وتسال الدكتور النادى :

● **ولماذا لا تكون نتيجة لابحاث ذرية ؟**

– لا يمكن ان ينهض هذا الفرض ايضا .. لانه اذا كانت هذه الاطباق نتيجة لانفجارات ذرية .. لسببت هذه الانفجارات تحرك طبقات الجو بسرعة هائلة ولنتج عن ذلك سحب فجائية . قد تكون لبعضها خواص اشعاعية .. فلو كانت هذه الاطباق انبعثت من مكان واحد وفى نفس الوقت لكان يحتمل ان نعزوها الى نوع من الانفجارات الذرية .. ولكنها كما يقول الرواة .. والعلماء .. ظهرت فى أمريكا ، والمكسيك ، وايران ، وسوريا ، وتركيا ، ومصر !!

ونسأله مرة اخرى :

● **ولماذا لا تكون اجزاء انفصلت عن كوكب آخر ؟ ..**

– لو كان هذا صحيحا ... فلابد أن يصل منها شىء الى الارض وأن يشاهده العلماء كما حدث فى حالة سقوط بعض النيازك فى حقول سيبريا وصحراء استراليا .. ثم ان هذه النيازك لا تستطيع ان تدور فى الجو أو ترتفع وتنخفض وذلك لتحكم الجاذبية الارضية فيها !!

الصلة بين الارض والكواكب الاخرى

– ومسألة اخرى جديرة بالبحث وهى انه حتى الآن لم يعترف العلماء بوجود أية صلة بين كوكب الارض والكواكب الاخرى ، الا عن طريق النيازك وهى أجسام كبيرة الحجم ترى بالعين المجردة ولا تختلف فى شكلها عن الصخور العادية الكبيرة الحجم!

والنوع الثانى الذى يصل الينا من خارج الكون هو ما يسمى بالاشعة الكونية ، وهى اشعة اخرى غير اشعة الشمس وتتكون من جسيمات صغيرة جدا تتحرك بسرعة هائلة وبها شحنات كهربائية ، وهذه الجسيمات تصطدم ببعض جسيمات الهواء ، فى طبقات الجو العليا فتسبب انفجار ذرات الهواء ، وتولد جسيمات جديدة أكبر حجما ذات حركة سريعة جدا ، تقرب من سرعة الضوء اى ١٨٦ الف ميل فى الثانية وهى سرعة هائلة جدا اذا قورنت بسرعة الاطباق الطائرة التى قيل انها تبلغ ٢٤٠ ميلا فى الدقيقة !! ويصمت الدكتور ويقول :

– ففى رايى أن هذه الاطباق ليست سوى سحب متحركة بسرعة كبيرة خدع بها بعض الراصدين بعد أن تولدت فجأة فى جو صحو أو انها سلاح سرى خطير !!

كلمة اخيرة ..

وبعد كل هذا ... تبقى الاسطورة حائرة .. بين هؤلاء الذين راوا الاطباق الطائرة تندفع فى الجو على بعد ٥٦ ميلا من الارض ، أو على ارتفاع ميل واحد كما حدث فى سوريا .. وبين العقل البشرى الذى لا يريد ان يعترف بهذه الاطباق ، لان العلم قد عجز عن ان يخضعها لقوانينه ، وابحاثه ، وارصاده !!

محمد البيلى

طالبات الحقوق يلعبن كرة القدم ضد الأساتذة !



هجمة غير موفقة .. افلحت حارسة المرمى فى صد الكرة

لأول مرة نزلت طالبات كلية الحقوق الى ملعب كرة القدم ليلعبن فى مباراة ضد اساتذة « الكلية » وانضم الى كل من الفريقين بعض الطلبة ..

وكان المفروض أن تبدأ المباراة فى الساعة الثالثة .. الا انه تبين ان الاستاذ حسن أبو السعود أستاذ القانون الجنائى قد تخلف عن الحضور لانه ذهب لاستقبال الطلبة الايطاليين .. وان الاستاذ حسين فهمي أستاذ الاقتصاد السياسى ولاعب الكرة القديم قد انسحب من المباراة .. وهكذا خسر فريق الاساتذة عضوين هامين من أعضائه ..

ولعب فريق الاساتذة وهم يرتدون ملابسهم العادية بعد أن خلعوا الجاكتات وأودعوها لدى زميلهم « الشيخ خفاجى » وكيل الكلية وأستاذ الشريعة الاسلامية

واستطاع الدكتور حلمى مراد الذى كان يقف حارسا لمرمى فريق الاساتذة أن يصد كافة الهجمات التى قام بها فريق الطلبة والطالبات .. الا ضربة واحدة هربت معها الكرة من بين ساقيه .. وانتهت المباراة بنتيجة ٢ : ١ لصالح فريق الاساتذة

حارسة المرمى تحاول صد الكرة ..



الدكتور أبو الوفا والدكتور سليمان اثناء السباق الزوجي

فاطمه رشدى تعود إلى المسرح من أجل كلب صديقتها !

عادت السيدة فاطمة رشدى الى المسرح هذا الاسبوع بعد انقطاعها الطويل . فاشتركت مع فريق التمثيل بكلية الطب البيطرى فى تمثيل رواية « شارع البهلوان » على مسرح حديقة الازبكية

ولاشتراك فاطمة رشدى مع ذلك الفريق قصة ، وهى انه كان لاحدى صديقاتها من الممثلات الناشئات كلب مريض كان يعالج لدى بعض اطباء الكلية . فذهبت معها لعيادته وهناك وجدت ذلك الفريق يستعد لدخول [illegible]يات التمثيل الجامعية على كاس يوسف وهبى بك فدفعها الحنين الى المسرح . الى ان تتطوع من تلقاء نفسها بالاشتراك معهم فى تمثيل تلك الرواية

[illegible] ظهرت فاطمة رشدى على المسرح مع فريق الطلبة . فاستقبلت بالتصفيق المتواصل الذى دام أكثر من سبع دقائق مما جعلها تشعر بالحسرة على « ايام زمان » عندما كانت تحمل لقب « صديقة الطلبة »

ومن طريف ما يذكر ايضا انه عند ما اسدل الستار على الفصل الاول ، وهى تقول انها ذاهبة الى شارع البهلوان رقم (٧٧٧) لم تدخل من الباب الموصل الى الكواليس كالمعتاد . وانما خرجت من الستارة امام المتفرجين وظلت تعدو فى قاعة المسرح .

وبعد قليل رفع الستار عنها فجأة وهى تحيى الجمهور . دون ان يدرى احد من اين عادت الى المسرح بتلك السرعة العجيبة .

ان فاطمة رشدى هى هى لم تتغير ..



فاطمة رشدى فى مشهد من شارع البهلوان

ممثلة دور « صدفة » مع مخرج الرواية الذى اشترك فى التمثيل